

الهيئة العامة لقصور الثقافة
اقليم القناة وسيناء الثقافى

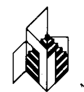
بهجة التخيل

رحلة مثيرة لاكتشاف أسرار سيناريوهات قصص المجلات المصورة

قاسم مسعد عليوه

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العامة لقصور الثقافة
اقليم القناة وسيناء الثقافى



مطبوعات
اقليم القناة وسيناء الثقافى









تصميم الغلاف والإخراج الفنى
عبد الرحمن نور الدين

للأصدقاء الصغار
نهدى هذه الابداعات

عندما عرضت فكرة أن نخصص كل مطبوعات الاقليم خلال هذا العام للابداع المخصص للطفل، على الأصدقاء فى هيئة تحرير مطبوعاتنا ، وعندما تحمسوا معى للفكرة، كان تصورنا أن ما سنحصل عليه من إنتاج متميز يستحق النشر لن يزيد عن ثلاثة أو أربعة كتب على الأكثر لندرة المبدعين فى هذا المجال .

إلا أننا فوجئنا بعد أن أعلنا عن المشروع بكم هائل من الانتاج سواء فى المسرح أو القصة أو الشعر أو حتى الرواية والسيناريو ..

وبدأ الأصدقاء يقرأون ليختاروا لنا ما سننشره ، ووجدتهم يضعون أمامى ثمانية كتب مرة واحدة تضم إنتاجاً لاثنى عشر أديبا من الاقليم ، ويتحمس الصديق قاسم عليوه قائلا.. «أنت الذى اخترت وعليك أن تسعى لطبع كل هذا، فالانتاج متميز ويغطى كافة مجالات الابداع».

ووجدتنى بدورى أدفع بالأعمال كلها للمطبعة بعد أن استمتعت أنا أيضا بقراءتها، وهانحن صديقى القارئ الصغير نضعها بين يديك، وهى ليست بكثيرة عليك .

فأنت من سيرسم لنا مستقبلنا المشرق الذى نأمل فيه، أما من أمتعونا بكتاباتهم وابداعهم فلهم كل الشكر لأنهم يؤكدون لنا أن مصر العظيمة بخير ما دام فيها كل هؤلاء الأبناء المحبون .

عبد الرحمن نور الدين

رئيس اقليم القناة وسيناء الثقافى

الإهـــداء

إلى الموهوبين من فتيان وفتيات مصر والعالم العربى ..

قاسم مسعد عليوة

رحلة فى عالم السيناريو ..

للفتيان والفتيات من سن ١٢ حتى سن ١٨ وما يزيد .

أصدقاءنا الفتيان والفتيات ...

أهلا بكم معنا فى عالم السيناريو البهيج

ما كان أسهل أن نقدم لكم سيناريوهات هذا الكتاب مـــرسومة أو مصورة، لكننا رأينا أن نتحدى بكم ــ فى تجربة غير مســـبوقة ــ الجاهز والتقليدى، وإن نشحذ مخيـــلاتكم ونحررها من قيود العادى والمألوف.

تخيلوا كل كلمة تقـــرأونها داخل هذا الكتاب فى شكل وصورة، واســـتمتعوا باكتـــشاف قدراتكم المذهلة على التحليق فى عالم الخيال الخصيب .

أهلاً بالسيناريو.. مرحباً بالخيال

(١) دفاع عن الخيال .. دفاع عن الحرية :

لعلها المرة الأولى فى تاريخ الأدب العربى المكتوب التى تُقدم لكم فيها، أصدقاءنا الفتيان، السيناريوهات التى جرت العادة على تقديمها مرسومة أو مصورة، بدون رسم أو تصوير .

نعم هى مغامرة. وفى حدود ما حصلناه من خبرة فى عالم الأدب يمكن القول بأن خبر هذه المغامرة لن يمر مرور العابر المهمل، وأننا سنفاجأ بمن يقفز صارخاً :

- سيناريو بدون رسم أو تصوير ؟!

والبعض سيضرب كفاً بكف، أو يمصمص شفتيه أو يلويهما، ولربما فعل هذا كله وهو يقول :

ـ عشنا وشفنا .

وربما - وهذا أمر محتمل جداً - أن نرى من بينكم فتى متحمس للتجديد وهتف مدافعاً عنا :

- الفن حرية .

طبعاً سينعشنا، وينعش الكثيرين منكم، هتاف الفتى الغيور علي الحرية، لأننا جميعاً نناصرها ونتغنى بها ونغنى لها. لكن فلنصارحكم.. الحرية المجردة يا أصدقاءنا لم تكن، ونحن نستعد لخوض غمار هذه المغامرة، هى هدفنا. فلقد وضعنا هدفاً أقل طموحاً وأكثر اقتراباً من عوالمكم.. نعم عوالمكم أنتم أيها الفتيان.. العوالم التى تحتشد بالحركة، وتزهو بالنضارة، وتتألق بالبهجة، وتسمو بالخيال.. آه.. لقد قلنا.. الخيال.. نعم الخيال الخيال الذى ينظر إليه بعض أولياء الأمور على أنه شىء معيب، مضيع للوقت، ومهدر للطاقات .

وإذ نؤكد على أن هدفنا الرئيسى من هذه المغامرة هو الدفاع عن حق كل واحد منكم فى التخيل، فإننا نختصم ذلك البعض من أولياء الأمور الذين يعملون على وأد حقكم فى التخيل، ويصادرون حريتكم باعتقادهم الخاطئ أن ما يفعلونه يجعل منكم بشراً واقعيين. نختصمهم لأنهم يرون الخيال هروباً من مواجهة تصاريف الحياة.. ولتعلموا أن اختصامنا لهم هو اختصام الرأى والحجة المغلف بمشاعر الود والرحمة لأنهم - مهما كانت مواقفهم - أولياء أمور لعدد منا. إن خطأهم يكمن فى نتائج ما يقولون به، فكبح جماح الخيال إنما يعنى إنكار حق كل واحد منكم فى الحياة، ويعنى أيضاً كبح دافع الإبداع الخلاق لدى الإنسانية كلها وبالتالى تعطيل حركة المجتمع باتجاه التقدم. والحقيقة أنه ليس أقرب للواقع من الخيال .

ونحن إذ نقول هذا إنما ننطلق من حقائق راسخة تشير إلى أن أكبر نشاط حيوى للعقل هو الخيال، وأنه هو القوة الحية والمحرك الأساسى لكل إدراك إنسانى، فحينما ينشد الخيال يرى الإنسان أشياءً يعمى العقل العادى عن رؤيتها لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبصيرة (تعرف أحيانا بالحدس)، فالبصيرة توقظ الخيال، والخيال يشحذ البصيرة ولا غنى لأيهما عن الآخر. وعلى هذا فإن إيقاظ الخيال يقود الإنسان إلى الحقيقة التى تقع وراء المألوف من الأشياء، وتبعده عن رتابة العادة المميتة، إلى الوعى بالأبعاد التى لا تقاس والأعماق التى لا تُدرك .

(٢) ما هو السيناريو ؟

والآن.. لنقترب أكثر من مادة هذا الكتاب .

بما أنكم فتيان نابهون.. تقرأون المجلات المصورة وتشاهدون السينما والتليفزيون، فلابد أنكم قد قرأتم أو سمعتم - أو حتى تكلمتم - عن شىء اسمه السيناريو .

فما هو السيناريو ؟

لعل منكم من ضحك أو هز رأسه غير مصدق لصاحبه وهو يحكى كيف رأى قفا القمر، أو يقسم بكل إيمان أنه رأى العفريت ورجله المسلوخة «عينى عينك». ولربما كان فيكم من ضرب يوماً كفاً بكف من أمر صاحبه الأنيق الجميل «المسبسب» وهو يحكى له كيف أحب البنت العجفاء الفطساء العرجاء التى تغسل شعرها بالجاز وغمغم لنفسه مندهشاً «عين الحب عميا». وبالتأكيد تعرض أحدكم يوماً لنوبه عقاب من أبيه الذى منع المصروف عنه

محتجاً بالمثل الشهير «العين بصيرة والإيد قصيرة». وكم مرة سمع الواحد منكم أمه تقول بلوعة، لما أصيب بالإنفلونزا أو حتى بالزغطة، «عينى عليك يا ضنايا». ولأن أغلبكم واقع تحت أسر الساحرة المستديرة المسماة بكرة القدم، فلا يسايرنا شك فى أنه هتف أو سمع فى مدرجات الاستاد أو عبر شاشة التليفزيون من يصرخ منتشياً « بص.. شوف.. الجوهرى بيعمل إيه؟» .

آه.. أنت لبيب أيها الفتي بإدراكك أننا إنما نرمى إلى التأكيد على شيوع معانى الرؤية فى حياتنا.. والرؤية ـ كما تعلم ـ لا تكون إلا لصورة .

حتى الرؤيا، بما هى أمر داخلى غير محسوس، لاتتم إلا على هيئة صورة .

والسيناريو هو التفكير بالصورة.. أو هو الخطة المصورة، ويتضمن سرداً لتفاصيل الأحداث بما تحتويه من حركة وحوار، مثلما يتضمن وصفاً للأماكن التى تدور فيها هذه الأحداث، وللشخصيات التي تتحرك داخلها، وللأجواء التى تغلفها، فضلاً عن المؤثرات البصرية والسمعية التى ينبغى مراعاتها عند التنفيذ ؟ ..

هل وصلنا إلى هذه الكلمة بهذه السرعة ؟

بالتأكيد قلناها وإلا ما توقفنا أمامها الآن .

نعم التنفيذ.. فالسيناريو جزء من منظومة متكاملة، وهو الركيزة الخلاقة للعمل الفنى المصور. وسواء كان هذا العمل الفنى على هيئة صور متتابعة ذات طبيعة ثابتة أو تمثيلية تليفزيونية أو فيلما سينمائياً فإن السيناريو شرط أساسى لوجوده وتلقيه. لكن هناك من يرى – وربما كانت لديه قناعته ـ أن السيناريو فى حد ذاته لا يعتبر عملاً كاملاً مثل القصة القصيرة أو الرواية، وأن كماله لا يتحقق إلا إذا عرف طريقه إلى التنفيذ .

وفى المقابل هناك فريق يرى أن السيناريو جدير بأن يحوز الاعتراف باكتماله كنص أدبى يمكن قراءته والاستمتاع به. ويضرب أفراد هذا الفريق مثلاً بالنصوص المسرحية فهى أيضاً لا تكتمل إلا بعد التنفيذ إلا أنها تنشر فى كتب وتقرأ قراءة النصوص الأدبية، يتذوقها القارئ ويستمتع بها، تذوق واستمتاع المشاهد لها على خشبة المسرح. وهى حجة وجيهة كما ترون أيها الأصدقاء، لأنها تعتمد على قدرة القارئ على التخيل .

ولنضيف إلى هذا ما شهدته المكتبة العربية منذ سنوات، ومن قبلها المكتبات العالمية، من سيناريوهات للأفلام والتمثيليات التليفزيونية المنشورة فى كتب. وفى الصحف وعبر البرامج

الإذاعية والتليفزيونية دافع - ويدافع - الكثيرون من الأدباء والنقاد والمثقفين عن حق القارئ فى الاستمتاع بالسيناريوهات التليفزيونية والسينمائية. لكن سيناريوهات القصص المصورة للمجلات لم تحظ - بكل أسف - بأى إهتمام يذكر .

وهدفنا المُعلن الواضح من هذا الكتاب هو الدفاع عن حقكم وحق كل القراء فى الاستمتاع ببهجة التخيل من خلال قراءة السيناريوهات المصورة للمجلات، أى الصور الثابتة المتتالية، ولا ضير إن تلامسنا مع سيناريوهات التمثيليات التليفزيونية والأفلام السينمائية فثمة علاقات تشابه بينها، وكلها فى النهاية ثقافة رؤية وخيال .

وتأكيداً لمصداقيتنا قدمنا لكم فى الكتاب الذى تقرأونه الآن عدداً من السيناريوهات هى إسهام متواضع منا لإثراء عالم الصورة الثابتة التى تكتسب حركيتها من تتابع كادراتها فى المجلة المصورة. وما كان أسهل أن نقدم على خطوة التنفيذ ونترجمها إلى رسوم وصور نرصها إلى جوار بعضها البعض ونملأ بها عدداً من صفحات أى مجلة أو حتى نجمعها داخل هذا الكتاب. لكننا انطلاقاً من موقفنا المناصر لحرية التخيل أثرنا أن نغامر، وأن نصحبكم معنا أيها الفتيان الأذكياء فى هذه المغامرة، وقصدنا هو التحدى.. تحدى رتابة العادة وغواية الكسل.. الكسل الذى لم يكن أبداً أحلى من العسل .

(٣) المشكلة الحقيقية :

فكروا وقولوا لنا، حينما يطالع الواحد منكم مجلة أو يشاهد عبر شاشة التليفزيون أو السينما عملاً قصصياً، ألا يشعر أن استمتاعه به سيكون أفضل لو أن القصة المصورة أو التمثيلية التليفزيونية أو الفيلم السينمائى جاء على شكل مغاير وبطريقة مختلفة ؟ ..

هل تعرفون لماذا ؟

يبدو أنكم محتشدون بالإجابات .

حسن، فلنتكلم بالترتيب ..

هيه.. إبدأ أنت.. «لأنهم أغبياء ولا يعرفون كيف يصنعون شيئاً ملائماً لنا». تعفف يا صديق وأنت تمارس حريتك فى انتقاد الآخرين، ومع هذا فكلامك صحيح. الثانى.. «لأن ذوقى يختلف عن أذواقهم».. صحيح الثالث «لأنهم من أعمارنا» صحيح أيضاً .

كل إجاباتكم أيها الأصدقاء صحيحة. لكن اسمحوا لى بأن أضيف إجابة طويلة بعض الشىء .

من خلال إجاباتكم أراكم مهيأين لمجاراتى، فالسيناريو حال تنفيذه يخضع لرؤى ومفاهيم وثقافات المنفذين وجميعها يختلف ثراءاً وضحالة من منفذ لآخر، ومن فريق تنفيذى إلى فريق آخر. وتحديد مدى الثراء أو الضحالة يخضع لمدى توفر الإمكانات والأدوات ومهارات استخدامها وأيضاً للظروف البيئية المحيطة. من هنا فإن الشكل الذى تنفذ به القصة يأتى فى هيئة محدودة ستختلف بالحتم لو قدمها منفذون أخرون لهم رؤاهم ومفاهيمهم وثقافاتهم وإمكاناتهم وظروفهم وأدواتهم المختلفة .

بعد كل هذا، ألا يكون من المنطقى أن تختلف القصة بعد تنفيذها عن ذائقة كل فرد منكم ؟ ..

وتذكروا يا أصدقائنا أن لكل واحد من فريق المنفذين خياله، وأن هذا الخيال يفرض نفسه على الجزئية التى يقوم بتنفيذها. إلا أن أخيلة المنفذين.. كل المنفذين.. تخضع فى النهاية لخيال المنفذ الرئيسى.. المنفذ المسئول.. الرسام فى المجلة المصورة أو المخرج فى التليفزيون والسينما ..

وما دام الأمر كذلك فإنه من الطبيعى أن تتقلص المساحة المتاحة لخيال قارئ المجلة أو مشاهد التمثيلية أو الفيلم، ومن ثم تقل لديه فعاليات التخيل .

تطلبون توضيحاً أكثر ؟ ..

حسن.. فكروا معنا.. ألا ترون أن اختيار الأماكن والزوايا ونوعية الألوان وطريقة رسم الشخصيات وتحديد ملامحها من قبل منفذى القصة المصورة، وأيضاً اختيار مواقع التصوير وتصميم الديكورات واختيار الممثلين وطرق عمل المكياج ثم القيام بأعمال المونتاج والمكساج من قبل منفذى التمثيلية التليفزيونية والسينمائية، يؤدى إلى تدخل غير بسيط فى توجيه مسارات التخيل لديكم ؟ .

اسمع منكم من يوافقنى ويقول «بلى». إذن فالمشكلة حقيقية، لأن هذه التدخلات لا ترضى بغير إزاحة التخيل الحر - الذى هو أساس التقدم كما قلنا - إلى مرتبة دنيا، ولا ترضى أيضاً بغير الاستسلام لما تم تنفيذه، وتحويل قارئ المجلة أو مشاهد التمثيلية أو الفيلم إلى مجرد مستقبل لما يقدم له، ونادراً ما ينظر إليه كمشارك فى إنتاج الدلالة وتأويلها .

(٤) الخيال والصورة الذهنية :

نعود إلى القصص المصورة التى تنشرها المجلات التى نخاطبكم بشأنها أيها الفتيان .

لعلكم أكتشفتم أن بعضاً منها يهتم بالسطحى من الأمور ولا يتغلغل فى العمق، ويكتفى بالحركة الظاهرة ويفتعل الوقفات المفاجئة، ويعتمد على المصادر الأجنبية بكل ما تحتويه من قيم غريبة عن حضارتنا وعن مجتمعنا، فضلاً عن أن منها من لا يهتم بالتآليف بينكم أيها الفتيان وبين الكلمة المطبوعة التى هى سبيلكم لتحصيل المعارف والعلوم .

وحينما تقرأون السيناريوهات المكتوبة ستحيلون ما تقرأون إلى عقولكم لتبدأ عمليات التخيل، ألم نقل فى البداية أن الخيال هو أكبر نشاط حيوى للعقل؟ .. ولا شك أن العقل النشط أفضل بكثير من العقل المتراخى، وأن يصنع العقل وعيه، أفضل بكثير من استقباله للوعى المعلب سريع التجهيز، ويا ويلتنا لو أن التجهيز تم فى أوعية غير مضمونة صحياً أو كان فى أماكن غريبة وبمعرفة أشخاص لا يريدون لنا الخير .

الخير فيما نتعب فيه، لا فيما يأتينا جاهزاً. واعلموا يا أصدقاءنا أنه نتيجة لإحالة النص المكتوب إلى العقل ستجرى عملية مقارنة بين الصورة المتخيلة لهذا النص وبين الصورة الذهنية التى هى نتاج تفاعلكم مع بيئاتكم عبر الزمان والمكان والقيم والأعراف وأمور كثيرة.. وبالتالى يتم ترسيخ هذه الصورة الذهنية أو تعديلها بالحذف والإضافة والتغيير. والتغيير أفضل من الجمود، لأنه مع التغيير لا تصبح الصور الذهنية واقعاً صارماً يحد من قدراتكم على فهم وإدراك وتقدير الواقع .

واحذروا، أيها الأصدقاء، من الثقة التامة فيما تقرأون فالسيناريوهات قد يعتريها الخطأ وهذا أمر طبيعى، لأنها من صنع بشر مثلكم، وقد يوجهها الغرض وهذا أمر أكثر طبيعية. لنا فالقراءة الانتقادية هى القراءة المثلى لأى سيناريو، ومن خلال هذه القراءة الانتقادية تنتقى ما يفيدك وتلفظ مالا يفيدك، فتنفى عنك السلبية وتنمى الجوانب الإيجابية، ليس عند قراءة السيناريوهات فى صورتها المكتوبة فقط، وإنما فى كثير من مناحى الحياة .

واعلموا أن ما تطالعونه فى المجلات المصورة، وأيضاً ما تشاهدونه على شاشات السينما أو التليفزيون ليس سوى صور مسطحة مطبوعة على الورق أو على شرائط السليولويد، وهى فى أصلها ذات بعد وحيد لأنها متساوية النقاط بالنسبة للعين، لكن عقولكم، بما اكتسبت من خبرات، تساعدكم على معرفة ماهية هذه الصور واستكمال

أبعادها. نفس الأمر، لكن بطريقة أكثر إيجابية، يتم عند قراءتكم للسيناريوهات المكتوبة، فأنتم تتخيلون - كل بطريقته - الكيفية التى تكون عليها هذه السيناريوهات وتقارنون بين صوركم المتخيلة عنها والصور الذهنية باعتبارها صوراً مرجعية قابلة للتعديل على النحو الذى قلنا به من قبل .

ولا نظن أن بينكم من يرضى بأن توصف صوره الذهنية بالتكلس والتحجر؟.. لا نظن هذا لأنكم تعلمون أن التكلس والتحجر قرينا الجمود والتخلف، وكلاهما مقيد للحرية، محبط للرغبات، معوق للإنطلاق، وأيضاً وهذه هى الطامة الكبرى - معطل للخيال .

الخيال كان دوماً نبعاً للفن على إختلاف أشكاله وضروبه فلماذا نفرط فيه؟.. لماذا لا نؤاخى بين أخيلتنا وبين السيناريوهات المكتوبة؟.. إن السيناريوهات المكتوبة ما هى إلا وهبة هذا الخيال الذى منحه الله لبعض الموهوبين منا.. وهبة يجب أن نحنو عليها ونرعاها. وباعتبارنا قراء يجب ألا نقل فى درجة الموهبة، وينبغى أن نكون قادرين على تخيل ما يكتب بالطريقة التى تحقق لكل فرد فينا استمتاعه الذاتى واشباعه الخاص .

(٥) كيف نكتب السيناريو ؟

يبدو أننا قد وصلنا إلى مرحلة جديدة فى حديثنا، فها نحن نلمح مخايل سؤال تتراقص على أطراف ألسنة عدد منكم.. ما أسهل تخمين فحواه، لكن ليتنا نسمعه جهرة.. آه.. جميل.. كما توقعنا تماماً يا أصدقاءنا.. فهاهم يسألون فى صوت واحد «كيف نكتب السيناريو؟ »

حسن.. لن نكرر ما قلناه من أن السيناريو هو التفكير بالصورة، أو هو الخطة المصورة، أو... أو...، بل سنكون عمليين أكثر لأن الطابع العملى هو واحد من أهم ما تتصفون به. لكن قبل أن نخوض فى المسألة عليكم أن تدركوا أن مهارة كاتب السيناريو - شأنه شأن قارئه - إنما تكمن فى قدرته على تخيل القصص على هيئة صور.. هذه واحدة.. أما الثانية.. لكن انتظروا.. بما أن المسألة ستطول بعض الشىء ما رأيكم لو ذكرنا مهارات كاتب السيناريو على هيئة بنود أو نقاط مختصرة قدر الإماكن ليسهل وقوفكم عليها، ورجوعكم إليها إن استلزم الأمر هذا. (لاحظوا أننا قلنا بنوداً أو نقاطاً وليس وصايا أو شروطاً، لأننا مثلكم نكره الوصاية والاشتراطات بما فيها من صور القهر والتسلط) .

حسن لنستأنف حديثنا عن البنود أو النقاط التى تتعلق بمهارة كاتب السيناريو

ولنختصرها فى خمسة عشر بنداً :

١ - أن يمتلك، كما سبق أن أوضحنا، القدرة على تخيل القصص فى شكل صور وهذا أمر بديهى وأساسى .

٢ - على العكس من كتاب الرواية أو المسرحية أو المسلسلات التليفزيونية المملة ينبغى أن يكون مدققاً وأن يبتعد تماماً عن الحشو الذى لا طائل من ورائه، وأغلب الحشو لا طائل من ورائه بالفعل .

٣ - أن يوجه طاقاته للاستحواذ على إهتمام قارئه أو مشاهده، ومن ثم عليه مراعاة عنصرى التشويق والإثارة بغير ما تسطيح أو إسفاف .

٤ - بما أن السيناريو - كفن - مرتبط بالإستثارات الذهنية وبالإحاسيس الجمالية فعلى كاتبه أن يحرص على مخاطبة العقل والوجدان بأن يقدم فكراً وصوراً مهما اتصلت بالواقع فإنها يجب أن تضفر بالخيال .

٥ - يجب أن يكتب السيناريو بأكثر الألفاظ وضوحاً، وبلغة سهلة وبأقل ما يمكن من المصطلحات .

٦- ليس من الضرورى عرض كل البيانات والمعلومات التى تعين على قراءة السيناريو فى البداية أو فى وقت واحد وإنما يمكن توزيعها فى السياقات المختلفة للأحداث .

٧ - مراعاة عدم جعل الحدث الدرامى أعلا صوتاً من الكلمات التى تحتويه، لأن ارتفاع صوت الحدث الدرامى قد يؤدى إلى ابتلاع الصورة وقدرة القارئ أو المنفذ على تخيل هيئتها .

٨ - بقدر الإمكان ينبغى أن تكون الشخصيات مثيرة للإهتمام سواء كانت تحمل صفات إيجابية أو صفات سلبية أو - وهذا هو الأمر الحياتى - تجمع بينهما

٩ - على كاتب السيناريو أن يدرك كيفية صناعة المأزق وإدارة الصراع .

١٠ - من الأهمية بمكان الاكتفاء بالقليل الذى لا غنى عنه من الحوار، لأن الحوار فى السيناريو، غيره فى القصة أو فى الرواية أو المسرحية، يحتاج إلى أعلى درجة تكثيف، لأن الصورة المتخيلة أو المنفذة تغنى عن الكثير مما قد يقال .

١١ - لا يوجد كاتب سيناريو لمجلة مصورة أو للتليفزيون أو للسينما لا يراعى عنصري الزمان والمكان فيما يكتب أو يخطط، لأن كل ما يرد فى السيناريو مرهون بهذين

العنصرين ويدور من خلالهما، وسوف نشرح هذين العنصرين بشيء من الإيجاز فيما بعد.

١٢ - يستحسن قيام كاتب السيناريو بنفسه - بدلاً من أن يقوم بذلك غيره - بحذف الحركات غير الضرورية، لأن الصورة المختصرة تظهر الحدث بما فيه الكفاية، وكذا عليه مراعاة تسلسل الحركة واتجاهاتها .

١٣ - التنويع فى زوايا الرؤية، مع التركيز على بؤرة الحدث، أمران ضروريان فزاوية الرؤية الوحيدة تثير الملل، والتشتت البؤرى يضعف القدرة على التخيل أو تتبع الحبكة .

١٤ - وأخيراً، وليس آخراً بالطبع، على كاتب السيناريو ألا يستنفذ وقتاً طويلاً لشرح مواقف بسيطة فالفن كما يقول فنان فرنسى شهير هو «جان كوكتو» ليس قول أشياء بسيطة بطريقة معقدة وإنما هو قول أشياء معقدة بطريقة بسيطة .

قبل أن ننسى، لقد وعدناكم فى البند الثانى عشر بشرح مختصر لعنصرى الزمان والمكان المرهونة كتابة السيناريو بهما. فماذا عنهما ؟ ..

مع المكان، أصدقاءنا الفتيان، نحن أمام مظاهرة محسوسة وحقائق مادية، أما مع الزمان فنحن أمام غير المرئى أو المحسوس، ومع هذا فالزمان يقوم بدور رائع فى الربط بين الأماكن والشخصيات والأشياء وإن تباعدت. ولذا، على كاتب السيناريو أن يحيط القارئ أو المشاهد علماً بمكان وزمان المشاهد واللقطات والكادرات التى يقدمها له، وإلا أعيق فهم القارئ أو المشاهد لها .

ويمكن التعبير عن المكان وتغيره بوصف الأشياء ومواضعها.. وكذا عن طريق التعليق المكتوب، كما فى القصص المصورة ذات الطبيعة الثابتة، أو الصوتى كما فى التمثيليات التليفزيونية والسينمائية أو - وهذا أيضاً أمر ممكن - عن طريق كتابه العناوين الفرعية، كأن يكتب «بورسعيد»، «الإسماعيلية»، «السويس». أو حى العرب ببورسعيد، أو جزيرة الفرسان بالإسماعيلية، أو شارع النمسا بالسويس .

ومع الزمان التعليق والعنوان الفرعى أمران ممكنان، إلا أنه لا يمكن وصف الزمان لأنه غير مرئى، ودائب التغير ولا يبقى كما هو ولو لأقل جزء من فيمتو من الثانية.. ومع هذا فيمكن - ويا للبساطة - أن نعبر عن تغير الزمان بعقارب ساعة الحائط وحركتها، أو تبديل

أوراق النتيجة، أو بلفت الانتباه إلى علبة بونبونى كانت ممتلئة ثم أصبحت مملتئة بما تم قذفه فيها من أوراق ممزقة. وكذا يمكن التعبير عن مرور الزمن بملامح الشخصيات بعدما طعنوا فى السن أو بالهيئة التى أصبح عليها هذا الشىء أو ذاك بعدما تهالك وأصابه البلى.

إذن فالتعبير عن تغيرات المكان والزمان أمر سهل وميسور .

(٦) لا صعوبة.. لا تعقيد :

ما لنا نرى يا أصدقائنا بعض العيون قد شردت ؟

.. هل رأيتم فى البنود الخمسة عشر التى سقناها صعوبة أو تعقيداً ما؟.. إن حدث فأرجو أن تتخلصوا فوراً من أى شعور مثبط للهمم، لأنه لا صعوبة ولا تعقيد فى المسألة .

وعلى فكرة، غالباً ما نجد بين محترفى كتابة السيناريو من يحاول تصعيب الأمور وتضخيم العقبات ليستأثر هو برفيع المكانة ورغد العيش (الاسترزاق العينى).. لكن المسألة بسيطة وممتعة، وكما قلنا من قبل مفعمة ببهجة التخيل .

وتعالوا يا أصدقاءنا نبدد أى مخاوف تكون قد اعترتكم.. ما رأيكم لو جربنا الآن كتابة السيناريو.. مثلاً.. إذا أردنا أن نكتب الحالة التى عليها الآن محدثكم قاسم مسعد عليوة فى شكل سيناريو.. فكيف سيكون؟... أو بالأصح.. كيف سيكتب؟..

تابعوا معنا الصفحات التالية ..

(١) حجرة مكتب منزلى - ليل
دواليب كتب تصل إلى السقف - تليفون - تليفزيون - جهاز كمبيوتر بمشتملاته - فوتيه - شهادات تقدير على الحائط تتجاور مع صور لأفراد الأسرة ومكتب عليه رصات عالية من الكتب والمجلات .
يجلس إلى المكتب رجل أصلع يضع نظارة قراءة ويرتدى بيجامة عصرية .
الرجل منكب على الورق فى حالة كتابة.
طرق على الباب

صوت الطرق : تك .. تك

(٢) الرجل منهمك فى الكتابة والطرق مستمر

صوت الطرق : تك.. تك.. تك

(٣) يرفع الرجل رأسه ضجراً

الرجل : أُف ..

(٤) تقتحم الحجرة فتاة فى مستهل العمر.. جميلة.. روحها وثابة.. وفى عينيها شقاوة .

الفتاة : إزيك يا بابا قاسم يا أحلى وأجمل أب فى الدنيا ؟

(٥) قاسم بحسم ومتحفزاً للرد على أى مطالب تنوى ابنته النطق بها .

قاسم : خير ؟.. من غير لف ولا دوران، عايزه إيه يا رشا ؟

(٦) قاسم ورشا .
رشا تتدلل وقاسم بهيئة العليم نافد الصبر .

رشا : مفيش يا بابا.. هو فيها حاجة لما بنت

تدلع باباها ؟

قاسم : انتى مش شايفانى غرقان لشوشتى فى الكتابة؟.. قولى وخلصينى .

(٧) رشا وقاسم .

رشا تضع إصبعها فى فمها وقاسم يمسك نظارة القراءة فى يده .

رشا : أقول وماتزعلش ؟

قاسم : انطقى يابنتى.. أفكارى طارت من دماغى .

(٨) رشا وقاسم :

رشا : طيب.. أقول ولا تزعلنيش ؟

قاسم : يا صبر أيوب.. يابنتى أنا فى حالة كتابة.. قولى.. انطقى .

(٩) رشا وحدها فى الكادر .

رشا : لأ.. قول إنت الأول إنك مش حاتزعلنى .

(١٠) قاسم وحده فى الكادر .

قاسم : خلاص.. قولى وأنا مش حازعلك .

(١١) رشا وحدها فى الكادر .

رشا : أنا عايزة مية جنيه .

(١٢) قاسم ينهض منفعلاً .

قاسم : إه ؟!

(١٣) رشا وقاسم فى الكادر

رشا منزعجة وقاسم منفعلاً .

رشا : مش إنت قلت إنك مش حاتزعل ولا تزعلنى ؟!

قاسم : .. وعلشان إيه بقى ؟

(١٤) رشا وحدها فى الكادر تحاول الابتسام .

رشا : علشان اشترى كارت موبايل بدل اللى

خلص يابابا .

(١٥) قاسم ورشا

قاسم أكثر هياجاً ورشا منكمشة .

قاسم : هو أنا ناقص؟.. فيه بنت عاقلة تعمل كده ؟..

(١٦) وجه قاسم المنفعل يحتل الكادر كله.

قاسم : بأه أنا قاعد ارتب أفكارى وأشد فى شعرى علشان أعلم فتيان العرب.. كل العرب.. إزاى يقروا ويكتبوا السيناريو.. وانتى جاية تقولى لى «عايزة ميت جنيه يا بابا» .

(١٧) رشا وقاسم وقد وصل انفعال قاسم إلى مداه .

رشا : وفيها إيه يابابا.. يا أحلى وأطيب أب فى الدنيا؟

قاسم : بس.. هس.. قولى الكلام ده لماما فى المطبخ.. ياللا.. روحى.. إجرى .

(١٨) رشا وقاسم

قاسم يلوح بذراعه أمراً ورشا تجرى .

رشا : ماما.. يا ماما ..

(١٩) قاسم بجوار باب المكتب بعد أن أغلقه يبتسم .

قاسم : مش عارف البنت دى حاتبطل شقاوة إمتى ؟

(٢٠) قاسم جالس إلى المكتب ومنكب على الورق بين رصات الكتب والمجلات.. لكنه هذه المرة يضع رأسه بين كفيه . يبدو سارحاً... لنفسه .

قاسم : أنا كنت باكتب إيه ؟.

والآن أيها الفتيان، هل تعرفتم على الكيفية التى يكتب بها السيناريو؟..

لابد أنكم لاحظتم أن الصفحة قسمت رأسياً إلى قسمين، وهذه هى الطريقة الفرنسية التى نتبعها فى مصر لكتابة السيناريو. القسم الأيمن يخصص لكل ما يتعلق بالرؤية، أما القسم الأيسر فيخصص للحوار والأصوات المختلفة، وكلا القسمين يجب الإهتمام به لأن الجانب الأيمن هو أساس الصورة، والجانب الأيسر يساعد على إيضاحها وتكملتها .

ولابد أيضاً أنكم لاحظتم أنه لا ثرثرة ولا كلام زائد فى أى من القسمين، وأن اسمى الشخصيتين اللتين رسمتا ببساطة لكن بعناية لم يذكرا فى يمين الصفحة إلا بعد أن تم النطق بهما. ومهنة الكاتب لم تذكر صراحة فى بداية السيناريو وإنما دلت عليها مفردات حجرة المكتب . وربما لاحظتم روح المرح، فقاسم أصلع ومع هذا يشد شعره، ورشا خفيفة الدم والحركة .

وبحواسكم المرهفة لابد أنكم شعرتم بعنصر التشويق فالأب قاسم لا يعرف من الطارق، والبنت رشا عندما تقتحم عليه هدوءه لا تفصح عن مرادها مرة واحدة وإنما تمعن فى التدلل، وقاسم يريد أن يعرف ماذا تريد ليعاود انفراده بنفسه وبأوراقه. وهذا التشويق مصحوب بتوتر قاسم نافد الصبر، ومرح رشا وثابة الروح. ولعلكم لاحظتم أيضاً أن شعوراً بالإنقطاع لم يحدث، وإنما كان هناك شىء من التتابع والاتصال بين الحركات المختلفة بمراعاة التسلسل والانسياب، الأمر الذى يساعد على تكوين الصورة فى مخيلة القارئ ..

وطبعاً يمكن اختصار السيناريو السابق واختزال بعضه لكن بما لا يضر بالإحساس العام ولا بدفقات الشعور التى تتولد عن تتابع الصور، لكن ألا ترون معنا أن إطالة هذا السيناريو عن الحد الذى توقفنا عنده سوف يؤدى إلى إثارة الملل؟.. إذن فالحشو أمر مرفوض تماماً ولا داعى له على الإطلاق .

هل لاحظتم يا أصدقاءنا أن القسم الأيمن من السيناريو قد كتب بصيغة الفعل المضارع؟.. وهل فكرتم فى السبب؟.. إن كنتم قد لاحظتم هذا وفكرتم فيه فلا شك عندنا من أنكم قد عرفتم أن صيغة الفعل المضارع تضع القارئ أو المنفذ فى الزمن الحاضر، فالحدث حاضر، والصورة حاضرة الأن وقت القراءة، ومن ثم يسهل تواجد القارئ أو المنفذ ليس فقط على قلب الصورة ولكن أيضاً فى تفاصيلها المختلفة كل وفق قدرته على التخيل .

ولو تتبعتم يا أصدقاءنا البنود الخمسة عشر فى السيناريو البسيط السابق كتابته عفو الخاطر لوجدتموها ممثلة بشكل أو بآخر فيه. طابقوا كلامنا هذا وقارنوه وانتقدوه .

اجتهدوا وجربوا.. وأنتم أقدر من يجتهد ويجرب .

(٧) قفزة واسعة

ما رأيكم لو انتقلنا الآن إلى خطوة أكثر عملية؟.. خطوة تخدم من اعتزم منكم كتابة سيناريوهات للمجلات المصورة.. هل تعرفون يامن تنوون خوض هذه التجربة أن الصفحة الواحدة بالمجلة المصورة قد تتسع لعشرة كادرات (من لا يعرف منكم معنى كلمة كادر فلينتظر حتى نهاية هذا الكلام). والكادرات العشرة بامتداد الصفحة تريح العين، وتعطى فرصة معقولة للرسام ليبدع بريشته وألوانه. ومن الممكن بطبيعة الحال أن تقل أعداد الكادرات عن العشرة أو تزيد، لكن لا ننصح بزيادتها عن عشرة إلا بأقل القليل. ويمكن أيضا أن تتنوع مساحات الكادرات اتساعاً وضيقاً، فقد يحتل الكادر الواحد عرض الصفحة بأكمله، وقد يشغل هذا العرض أكثر من كادر فلا معايير ولا قيود تلزم باتباع مساحة معينة للكادر المعين لأن المسألة مرتبطة بالفن والفن كما قلنا حرية .

أيضاً لا توجد حدود لأعداد الكادرات التى يشتمل عليها السيناريو، فقد لا تحتمل القصة سوى ثلاث كادرات، وقد تتطلب المئات منها. لكن سياسات المؤسسات المهيمنة على المجلات المصورة تتدخل فى هذا الأمر، فقد تترك كاتب السيناريو يكتب على سجيته، وتنشر ما يكتبه فى حلقات مسلسلة تشغل أعداداً متتابعة، وقد تشترط للنشر حدوداً لا تتجاوزها كادرات السيناريو، ٢٠ كادراً مثلاً للسيناريو الواحد أو ٣٠ أو ٤٠ كادراً وهكذا.. وهذه فى رأينا قيود تكبل الكاتب وتحرم القارئ من متعة التعمق مع أحداث السيناريو، وتحد من قدراته التخيلية.. لكن من يملك يتحكم.. أليس كذلك ؟

بعضكم سيظن أن سيناريو الصور الثابتة.. الصور التى تنشر فى المجلات - يصلح للسينما وللتليفزيون، أو على الأقل يضاهى السيناريوهات المكتوبة لأيهما. وهذا ظن أساسه وهم. صحيح أن سيناريوهات المجلات المصورة وسيناريوهات الأعمال التليفزيونية والسينمائية تتشابه من حيث الأساس النظرى الذى يعتمد على التفكير بالصورة، لكن الاختلاف كامن بين ثبات صور سيناريوهات المجلات وحركية صور سيناريوهات التليفزيون والسينما، وأيضاً هناك تفصيلات واعتبارات فنيه كثيرة لا يراعى الأخذ بها مع سيناريوهات المجلات. فعلى سبيل المثال يتم فى السيناريوهات المتحركة مراعاة التحديد الدقيق للمشاهد واللقطات والكادرات (سنشرح بإيجاز فى نهاية هذا الكلام معنى المشهد واللقطة وعلاقة الكادر بهما) أما مع السيناريوهات الثابتة فيقتصر عادة على الكادرات لبساطة الوسيلة والأداة..

منكم من يقول بأن الرسوم المتحركة، التى تحبونها ونحبها، تشبه الرسوم الثابتة فى المجلات المصورة، فماذا يمنع من تشابه كل من السيناريوهين؟ .

بداية اسمحوا لنا بتذكيركم بأن قصص المجلات المصورة لا تكون فى كل الأحوال رسوماً، بل أحياناً ما تكون صوراً فوتوغرافية لأشخاص طبيعيين، وهناك مجلات متخصصة فى هذا، وهى أيضا توجه للفتيان من أعماركم، وتحكى قصصاً أغلبها رومانسى أو بوليسى، وأقلها - للأسف الشديد - تعليمى أو تربوى. ومع هذا فالأغلبية الكاسحة منها تعتمد على الرسوم، أى على رؤية الرسام أو الفنان التشكيلى للسيناريو المكتوب.. وما دام هؤلاء الأعزاء قد أثاروا هذا السؤال المباغت فلنقفز معاً قفزة واسعة تضعنا بين كتاب ومنفذى سيناريوهات الرسوم المتحركة .

لن نتكلم عن تاريخها ولا مشكلاتها المتعلقة بالتمويل والتسويق ودور العرض، فهذه أمور تحتاج إلى مجلدات، وهذا ليس مكانها. لكننا سنقوم بعملية حسابية بسيطة ربما توضح الفرق بين تثبيت الصورة المرسومة وتحريكها، أى الفرق بين الطبع على صفحات المجلة الورقية أو كادرات الفيلم السليلودى .

هل تدركون أن الفرق بين صورة الكادر والصورة التى تسبقها أو تليها لا يتعدى ١ : ٢٤ من الثانية؟.. ربما كانت هذه معلومة جديدة عليكم.. المهم ليس هو كونها جديدة أو قديمة، إنما المهم هو تأثيرها على كاتب السيناريو، وتأثيرها لو تعلمون عظيم. فلو افترضنا أن الوقت الذى سيستغرقه عرض فيلم الرسوم المتحركة العادى هو عشر دقائق فى المتوسط، فكم هو عدد الرسومات التى ينبغى أن يحتوى عليها شريط هذا الفيلم ؟

للإجابة نقول : بما أن الثانية الواحدة تحتاج إلى ٢٤ صورة، إذن فالفيلم العادى ذو الدقائق العشر يحتاج إلى ١٤٤٠٠ صورة كادر. هل تريدون معرفة كيفية وصولنا إلى هذا الرقم؟.. حسن.. احسبوا معنا .

مدة الفيلم بالثانية = ١٠ × ٦٠ = ٦٠٠ ثانية

عدد صور الكادر = ٦٠٠ × ٢٤ = ١٤٤٠٠ صورة كادر .

لا تستهولوا الرقم فهو ليس كبيراً كما تظنون، واصبروا فعملية الحساب ما زالت مستمرة .

لنفترض أن كل صورة فى كادر ما تضم ٦ مفردات ما بين شخصية إنسانية أو حيوانية أو مفردات طبيعية أو خلفيات مناظر مختلفة حسب ظهورها على الشاشة. فى هذه الحالة على الرسام أن يرسم ٨٦٤٠٠ صورة على أقل تقدير (١٤٤٠٠ × ٦ =

٨٦٤٠٠) لتعرض أمامنا فى فيلم قصير لا يستغرق عرضه سوى ١٠ دقائق فقط .

إذن فالمسألة لا تحتاج إلى رسام واحد وإنما إلى جيش من الرسامين ومساعديهم ومساعدى مساعديهم. لذا كان لجوء منفذى هذه النوعية من الأفلام إلى الكمبيوتر هو لجوء الملهفين. وما من شك فى أن كاتب السيناريو ليس بمعزل عن هذا كله، لأن العملية برمتها فى حالة تأثير وتأثر، ولأن السيناريو كما قلنا منذ البداية هو الخطة التى لا يكون لأى منفذ عمل إلا على أساس منها .

ولا يقوم خيال أى قارئ بدوره إلا اعتماداً عليها .

لعلكم اقتنعتم الآن باختلاف سيناريوهات الرسوم الثابتة التى تنشرها المجلات المصورة عن سيناريوهات الصور المتحركة التى نراها فى السينما أو على شاشات التليفزيون وعلى كل حال فالقراءة الحرة الخالية من الرسوم والصور الجاهزة تذيب الفروق والاختلافات .

قطع اضطرارى

معذرة.. مضطرون للتوقف مرة أخرى وأخيرة، إذ أن رشا تطرق الآن الباب بقوة، وصوت أمها يتداخل ووقع الطرقات .

حجرة المكتب بمنزل قاسم عليوة - ليل
قاسم جالس إلى مكتبه، القلم فى يده
وينظر مستسلماً للباب الذى تظهر عليه
وعلى اللوحات المثبتة بالحائط أثار الطرق
العنيف .

صوت الباب : تك تك تك تك .

صوت رشا : ماما مش عايزة تدينى المية جنيه يا بابا.

صوت الأم : افتح يا قاسم.. إنت مدلع رشا خالص .

صحيح أن المائة جنيه ستدفع للإبنة العزيزة ..

وصحيح أن رضاءها سيسعد قاسم مسعد عليوة كثيراً.. لكن واقعة الدفع فى حد ذاتها ستجعله في حالة لن تمكنه من مواصلة الكتابة .

شكراً لكم.. ابتهجوا .

قليل من المصطلحات قد يصلح الفكرة

المشهد Sequence

سلسلة من اللقطات التى تعالج فكرة واحدة فى مكان أو زمان واحد، أو ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً فتكون وحدة درامية واحدة، أو واقعية واحدة من وقائع السيناريو .

اللقطة Shot

جزء يتم تصويره دون توقف. واللقطة تشغل أكثر من كادر .

الكادر Frame

فى الأصل هو المساحة المطوقة بإطار، وبمصطلحات الفن هو صورة واحدة من مجموعة الصور المتتالية (وقد يستبدل الرسم بالصورة كما فى حالة السيناريوهات القصصة التي تنشرها المجلات المصورة). والكادر هو أقل وحدة فى المثلث الذى يضمه هو واللقطة والمشهد، فالسيناريو يحتوى أكثر من مشهد، والمشهد يضم أكثر من لقطة، واللقطة توزع على أكثر من كادر. ومع السيناريوهات المكتوبة للمجلات ينال الكادر من الكاتب اعتناء أكبر، ويكاد المشهد وكذا اللقطة أن يختفيا من بؤرة اهتمامه المباشر نظراً لما تنفرد به هذه المجلات من خصائص هى بسيطة فى حد ذاتها .

الحبكة Plot

هى الطريقة التى تمزج بها عناصر السيناريو ليصبح كلاً متماسكاً ذا شكل وتركيب ومفهوم وهدف خاص به .

الصراع Conflict

هو تنازع قوتين كل منهما تحتوى ـ عادة ـ شخصاً أو مجموعة من الأشخاص. وقد ينشب الصراع داخل الشخصية الواحدة أو خارجها فيسمى تبعاً لذلك صراعاً داخلياً أو خارجياً. والصراع هو الذى يدفع بأحداث السيناريو إلى الأمام .

التسلسل Continuty

هو انسياب الرسومات أو الصور دون شعور بالإنقطاع أو الاختلاف بين وقائع وأحداث السيناريو .

التشويق Suspense

إثارة نوع من القلق والترقب يولدان شوقاً لمعرفة ما سيأتى من أحداث .

الخيال Imagination

هو الطيف أو ما تشبه لك فى اليقظة والمنام من صورة. ويقال تخيل أى صور خياله فى نفسه. والمخيلة هى القوة العقلية التى تخيل الأشياء وتصورها، وهي مرآة العقل .

زينة تحب القمر

(١) مضرب خيام ـ ليل
زينة ـ ٩ سنوات ـ وحدها بين الخيام.
القمر مكتمل الاستدارة، يسطع فى السماء
زينة تحملق فى القمر مبهورة .

زينة : قد إيش أنت جميل يا قمر .

(٢) وجه زينة والقمر وحدهما داخل الكادر .

زينة : كيف الوصول إليك يا قمر ؟

(٣) خارج المضرب – نهار
زينة ورشيدة وعابد، زينة جالسة فوق الرمل،
رشيدة وعابد واقفان ، خلفهم الأغنام ترعى،
رشيدة وعابد فى نفس سن زينة .

رشيدة : فى إيش تفكرين يا زينة ؟
زينة : فى القمر يا رشيدة .
عابد : القمر ؟؟.. فى رائعة النهار ؟!

(٤) زينة ورشيدة وعابد .

زينة : قد إيش نور القمر رائع.. كما الفضة يا رشيدة.
رشيدة : إيه والله يا زينة .
عابد : لكن القمر ما هو فضى كله .

(٥) زينة وعابد وحدهما داخل الكادر .

زينة : إيش تقصد يا عابد ؟
عابد : أقصد أن قفاه أسود .

(٦) زينة وحدها داخل الكادر .

زينة : قفاه ؟

(٧) عابد وحده داخل الكادر .

عابد : با الليل أثبت لكما ما أقول .

(٨) مربض الجياد ـ ليل
زينة ورشيدة وعابد .
القمر مكتمل فى الخلفية، وعابد يمسك بزمام
فرس رشيقة .

عابد : هذه رباح فرسة أبى.. أسرع فرسة فى القبيلة.. اصعدوا .

(٩) عابد ورشيدة وزينة فوق الفرس، والقمر في الخلفية .
عابد يشير باتجاه القمر .

عابد : تماسكا .

زينة : إلى أين ؟

(١٠) عابد ومعرفة الفرس والقمر .

عابد : سنجرى حتى نرى قفا القمر.. اركضى يا رباح.. هيا ..

(١١) الثلاثة فوق ظهر رباح الراكضة باتجاه القمر .

عابد : أسرعى.. أسرعى ..

(١٢) رباح تركض بالأصدقاء الثلاثة وقد تطايرت خصلات شعورهم .
القمر فى السماء والرمال السوداء تلمع تموجاتها بفعل ضوء القمر .

زينة : لا يمكن أن يكون للقمر قفا أسود .

(١٣) رباح ما تزال تركض بالأصدقاء الثلاثة.

زينة : وين قفا القمر يا عابد ؟

رشيدة : لا يوجد قفا .

عابد : أسرعى أكثر يا رباح .

(١٤) رؤوس الأصدقاء الثلاثة فوق الفرسة، وخصلات شعر زينة ورشيدة تتطاير.

رشيدة : تعبنا.. ارجع بنا يا عابد .

زينة : لا.. استمر .

عابد : تعبنا وتعبت رباح.. فلنرجع.. إرجعى يا رباح .

(١٥) مضرب الخيام ـ نهار
داخل خيمة عائلة زينة .
أبو زينة يتحدث مع زينة، والأم تقدم لهما الحليب.

الأم : الحليب يا زينة.. الحليب يا أبا زينة .

الأب : القمر ماله قفا يا زينة .

زينة : عابد قال إن له قفا .

(١٦) أبو وأم زينة وزينة كل منهم يمسك بكوبه.

الأب : عابد ولد خصب الخيال .

الأم : ابن أخى، وأنا أعرفه .

زينة : أنا أحب القمر يا أبى.. أحب القمر يا أمى .

(١٧) خارج المضرب - ليل
القمر على هيئة هلال. زينة ورشيد وعابد. زينة تنظر ناحية الهلال .

رشيدة : فى إيش تفكرين يا زينة ؟

زينة : سأصعد إلى القمر .

عابد : إه ؟!

(١٨) زينة تجرى صوب خيمة العائلة. رشيدة وعابد واقفان، والهلال فوق الجميع.

رشيدة : وعابد : (معاً) زينة زينة مجنونة .

(١٩) زينة فى مواجهة صديقها ممسكة بحبل طويل .

رشيدة : إيش هذا يا زينة ؟

زينة : هذا حبل.. حبل طويل .

(٢٠) زينة وقد عقدت أحد طرفى الحبل على هيئة خيةٌ تطوح به باتجاه الهلال .

زينة : سأشبكه بطرف الهلال وأصعد .

(٢١) زينة ورشيدة وعابد والحبل ممدود فى الفضاء باتجاه الهلال، لكنه لا يصل إليه .

زينة : هيلا هوب .

(٢٢) الثلاثة وقد حل بهم التعب، والحبل ما يزال دائراً فى يد زينة .

عابد : تعبنا .

زينة : سأبحث عن طريقة أخرى .

رشيدة : ألا تيأسين يا زينة ؟

(٢٣) زينة وحدها والهلال فوقها .

زينة : أنا لا أعرف اليأس فأنا أحب القمر .

(٢٤) الأصدقاء الثلاثة فى موقعهم ، وأبو زينة يواجـهـهم ممسكاً بزمـام جـمل. الهـلال فـوق الجميع، والحبل ملقى فوق الأرض .

زينة : أبى ؟!

(٢٥) أبو زينة ورأس الجمل والهلال فوقه.

الأب : أعرف أن زينة تحب القمر، وأنتما أيضاً.

(٢٦) الأصدقاء الثلاثة

رشيدة، عابد : (معاً) نعم يا أبا زينة .

زينة : لكنه يحيرنا .

(٢٧) أبو زينة وحده داخل الكادر .

الأب : لهذا السبب جئت بالجمل.. إرجعى يا رشيدة أنت وعابد إلى المضرب. أما أنت يا زينة فستأتين معى .

(٢٨) زينة وحدها فى الكادر .

زينة : إلى أين أبى ؟

(٢٩) أبو زينة وحده فى الكادر .

الأب : إلى الدكتور فكار فى المرصد .

(٣٠) الأصدقاء الثلاثة مبهورين .

زينة، رشيدة، عابد : (معاً) هه!!.. المرصد ؟!

(٣١) أبو زينة ورأس الجمل والهلال بالأعلى .

الأب : نعم.. على مسيرة نصف يوم.. إرجعا إلى المضرب، ستحكى لكما زينة ما ستعرفه عندما تعود .

(٣٢) زينة فوق الجمل خلف أبيها ورشيدة وعابد فى طريقهما إلى المضرب والهلال فوق الجميع .

الأب : اطمـئنى يا زينة.. أمك أعطتنى الزاد والحليب ..

(٣٣) أبو زينة فـوق الجـمل والأم تلوح لهـمـا على مقربة .

زينة : أمى هناك.. أراك على خير يا أمى .

الأم : مع السلامة يا زينة ..

(٣٤) أمام المرصد ـ نهار
دكتور فكار يرحب بأبى زينة وزينة وهما فوق الجمل .

د. فكار : أهلاً بشيخ العرب.. أهلاً .

الأب : كيف حالك يا دكتور فكار ؟

(٣٥) أبو زينة وزينة فوق الأرض والجمل مربوط إلى وتد ودكتور فكار يمد يده ليصافح زينة .

الأب : زينة.. ابنتى .

د. فكار : أهلاً.. أهلاً.. تفضلا .

(٣٦) المرصد من الداخل ـ نهار
دكتور فكار، أبو زينة وزينة .
يظهر التليسكوب فى الخلفية .

الأب : زينة تحب القمر وتريد أن تصعد إليه .

د. فكار : من منا لا يحب القمر ؟

(٣٧) زينة وحدها فى الكادر .

زينة : أنا أحبه أكثر

(٣٨) دكتور فكار وحده في الكادر

د. فكار : الملايين يا زينة أحبوا وسيحبون القمر. الأطفال والشباب والشيوخ.. الرحالة والتجار.. الصيادون والبحارة.. الشعراء والعلماء.. الكل انشغل به وأحبه .

(٣٩) زينة وحدها فى الكادر .

زينة : أنا أحبه أكثر منهم.. هو أيضاً يحبنى ويبتسم لى.. بفمه وعينيه وخديه.. كل شىء فى وجهه فضى ويبتسم لى .

(٤٠) دكتور فكار وزينة وحدهما فى الكادر .

د. فكار : العلم شىء وتخيلاتنا شىء آخر يا زينة ما تظنينه فماً وعينين وخدين ليس إلا وديان مظلمة سحيقة ومنبسطة وجبال

عالية وبحار من حمم البراكين المتجمدة،
وكلها مغطاه بطبقة من غبار بركانى .

زينة : وى وى وى !!

(٤١) دكتور فكار وأبو زينة وزينة .

الأب : زينة حاولت الصعود إلى القمر لما أصبح هلالاً لتعرفه عن قرب.. بالحبل.. أرادت أن تصعد إليه بالحبل .

د. فكار : هاها ها.. زينة بنت طموحة .

زينة : أنا لا أعرف اليأس .

(٤٢) زينة ودكتور فكار. دكتور فكار يربت على ظهر زينة .

د. فكار : جميل يا زينة.. جميل .

زينة : الأجمل أن أصعد إلى القمر .

(٤٣) دكتور فكار وحده فى الكادر .

د. فكار : الإنسان هبط بالفعل على سطح القمر، لكن بالصاروخ لا الحبل .

(٤٤) دكتور فكار وأبو زينة وزينة .

زينة : وى !!.. الصاروخ؟..

د. فكار : ستعرفينه أكثر فى المدرسة .

الأب : زينة تلميذة مجتهدة .

(٤٥) دكتور فكار وحده داخل الكادر .

د. فكار : على فكرة، الصعود إلى القمر ممكن، لكن الحياة فوقه مستحيلة إلا داخل ملابس فضائية مجهزة .

(٤٦) زينة وحدها داخل الكادر .

زينة : أنت تقول أشياء غريبة ومرعبة.. إيش تكون ملابس الفضاء هذه ؟

(٤٧) دكتور فكار يعرض صوراً لملابس رواد الفضاء مصورة بأحد المجلات .

د. فكار : انظرا.. هى ملابس مخصوصة لحفظ حرارة الجسم وتزويده بالهواء .

(٤٨) دكتور فكار وزينة وبينهما المجلة .

د. فكار : على سطح القمر يا زينة لا يوجد صوت لأنه لا يوجد هواء ينقله. النهار فوقه يستمر أسبوعين والليل أيضاً. فى النهار تصل درجة حرارة الصخور إلى درجة الغليان، وخلال الليل تهبط إلى ١٥٠ درجة تحت الصفر .

زينة : وى وى وى !!

(٤٩) أبو زينة وحده داخل الكادر .

الأب : ياااه !!

(٥٠) دكتور فكار وزينة داخل الكادر .

زينة : كل هذا فى وجه القمر؟.. إيش عن قفاه؟

د. فكار : قفاه ؟!

(٥١) أبو زينة وزينة ودكتور فكار .

الأب : عابد ابن خالها قال لها أن للقمر قفا لونه أسود.

زينة : وركبنا الفرسة رباح لنرى هذا القفا ولم ننجح .

(٥٢) دكتور فكار وحده داخل الكادر. يضغط على زر النور فيضاء المكان بلمبة الكهرباء .

د. فكار : الشمس غربت .

(٥٣) دكتور فكار مستنداً إلى المنظار الفضائى.

د. فكار : القمر يا أبا زينة يدور حول الأرض، والأرض تدور حول الشمس. الجزء الذى يواجه الشمس من سطح القمر يضىء، أما الجزء الآخر فيكون معتماً .

(٥٤) الثلاثة يتحلقون نموذج للكرة الأرضية والشمس والقمر .

د. فكار : هذا النموذج يبسط الكثير .

زينة : هذه لعبة .

(٥٥) دكتور فكار وأبو زينة وحدهما داخل الكادر .

الأب : اشرح لها يا دكتور.. لا تشرح لى .

د. فكار : لا يا زينة.. هذا نموذج علمى .

(٥٦) دكتور فكار داخل الكادر وأمامه النموذج .

د. فكار : هكذا تحدث ظاهرة الليل والنهار.. هنا يصبح القمر هلالاً، وهنا يصبح بدراً .

(٥٧) النموذج يحتل وحده الكادر .

صوت د. فكار : عندما يكون القمر بدراً وتتوسط الأرض بينه وبين الشمس يحدث الخسوف، وعندما يتوسط القمر والشمس والأرض يحدث الكسوف .

صوت زينة : وى !!.. المسألة ليست سهلة .

(٥٨) أبو زينة ودكتور فكار وحدهما داخل الكادر .

الأب، د. فكار : (معاً) طبعاً يا زينة .. طبعاً .

(٥٩) أبو زينة وزينة ودكتور فكار، والهلال يبين من كوة فى المرصد .

د. فكار : ظهر الهلال فتعالى يا زينة لتنظرى من التليسكوب.. الآن ستعرفين الكثير جداً عن القمر .

(٦٠) زينة تنظر من خلال التليسكوب. إلى جوارها أبوها ودكتور فكار. دكتور فكار يشرح لها .

د. فكار : هذا هو وادى الظلمات.. وهذا هو محيط الرمل الأعظم. وهذه هى فوهات البراكين .

(٦١) زينة وحدها فى الكادر .

زينة : انظر يا أبى.. انظر.. حفر كثيرة .

(٦٢) زينة وأبو زينة ودكتور فكار .
أبو زينة ينظر عبر التليسكوب فيما يخاطب دكتور فكار .

الأب : سبحان الله.. العلم نور .

د. فكار : ما رأيك يا زينة ؟

زينة : أشياء عجيبة .

(٦٣) دكتور فكار وزينة .

د. فكار : بالعلم نعرف كل ما هو عجيب .

زينة : سأحكى ما رأيته لرشيدة وعابد .

(٦٤) خارج المرصد ـ ليل
أبو زينة وزينة يهمان بركوب الجمل الذى نخ. والهلال بالأعلى .

د. فكار : ابقيا معى حتى الصباح .

الأب : اعذرنا.. المسافة طويلة وأم زينة فى الانتظار .

(٦٥) أبو زينة وزينة فوق الجمل الذى نهض، ودكتور فكار يلوح لهما. والهلال فوق الجميع .

زينة : أبى.. سأتعلم لأصبح رائدة فضاء وأصعد إلى القمر .

الأب : اجتهدى .

د. فكار : مع السلامة .

الـــدرس القاســـى

(١) باسم ورضوى فى طريق العودة من المدرسة. فوق ظهر كل منهما حقيبة الكتب.
رضوى تمسك بعصاة رفيعة .
عمر كل منهما ١٠ سنوات .

باسم : ارمى العصا يا رضوى .
رضوى : لن أرميها يا باسم .

(٢) باسم ورضوى فى الطريق. رضوى هوت بالعصاة لتوها على ظهر قطة .
القطة ملتفتة إليها بألم .

القطة : نياووو ..
باسم : حرام يا رضوى .
رضوى : اتركنى أتسلى .

(٣) باسم يأخذ من رضوى العصاة ويلقى بها.

باسم : لن تمسكى عصا بعد الآن .
رضوى : هات العصا .

(٤) رضوى تركب فوق عنزة بالطريق .

رضوى : شى.. حا ..
العنزة : مااء ... مااء .

(٥) باسم فى الكادر وحده .

باسم : انزلى يا رضوى .

(٦) رضوى فوق العنزة .

رضوى : لن أنزل يا باسم .

(٧) باسم يمسك برضوى لينزلها من فوق العنزة.
العنزة تنظر إليه شاكرة .

رضوى : اتركنى العب .
باسم : ليس هذا لعباً .
العنزة : ماء .

(٨) رضوى تشد أذن حمار مربوط إلى عربة يد.
باسم نافد الصبر .
الحمار ينهق متألماً .

الحمار : هى ها
رضوى : هأ هأ هأ
باسم : اتركى الحمار فى حاله يا رضوى .

(٩) رضوى تطارد فراشة وباسم يجرى خلفها.
سيارة تتفادى الإصطدام برضوى .
سائق السيارة منفعلاً :

سائق السيارة : بنت عفريته

رضوى : سأمسك هذه الفراشة

باسم : توقفى .

(١٠) رضوى تقف قريباً من مؤخرة حصان مربوط إلى عربة حنطور. تشد شعره من ذيل الحصان يصهل غاضباً ويرفس بقائميه الخلفيين.

رضوى : أها

الحصان : حم م م م

(١١) باسم يجذب رضوى بعيداً عن رفسة الحصان.

رضوى : تصرخ .

باسم : رأيت ؟

رضوى : دعنى يا باسم.. دعني .

(١٢) باسم يترك رضوى ويمشى إلى جوارها.

باسم : علينا أن نذهب للبيت وإلا تأخرنا .

(١٣) رضوى تشير باتجاه كلب فى نهاية الطريق.

رضوى : انظر يا باسم. كلبٌ يمشى وحده هناك .

باسم : ابعدى عنه ..

(١٤) رضوى تنحنى وتلتقط حصاة من الطريق .
باسم مغتاظاً :

رضوى : ... ابعد أنت .

باسم : سأحكى لماما وللأستاذ .

(١٥) رضوى تطوح بذراعيها فى الهواء لتلقى بالحصاة باتجاه الكلب .

رضوى : لا يهمنى .

(١٦) الحصاة ترتطم بمؤخرة الكلب فيلفت رقبته ويكشر عن أنيابه .
رضوى وقد دخلها شىء من الرعب .

رضوى : أها .

(١٧) الكلب يقفز فوق رضوى التى يملأها الفزع فتجرى .

الكلب : هو.. هو هو .

باسم : اجرى.. اجرى يا رضوى .

رضوى : آآآه ..

(١٨) رضوى وباسم يجريان والكلب يجرى خلفهما .

باسم : هذا كلب غير عادى ..

رضوى : نعم.. نعم ..

(١٩) رأس الكلب وحدها بالكادر :

صوت باسم : انظرى إلى عينيه يا رضوى.. إنهما حمراوان .

صوت رضوى : .. وأنيابه بارزة .

(٢٠) وجها رضوى وباسم وفك الكلب رضوى شديدة الفزع .

رضوى : سيعضنا يا باسم.

باسم : أرجو ألا يحدث هذا .

صوت الكلب : هو هو هو .

(٢١) الشرطى صائد الكلاب يظهر فى الكادر ممسكاً بالخية .
يتوسط المسافة بين الكلب وكل من رضوى وباسم .

رضوى : الحقنا يا عسكرى .

باسم : الحقنا .

(٢٢) الشرطى صائد الكلاب وحده فى الكادر. يحرك الخية فى الهواء .

الشرطى صائد الكلاب : حاضر .

(٢٣) رضوى وباسم يركضان فى يمين الكادر، والكلب يركض خلفهما، وصائد الكلاب فى أقصى اليسار يصوب الخية باتجاه الكلب.

رضوى : بسرعة أرجوك.. إه.. آه.. آى .

(٢٤) الشرطى صائد الكلاب والكلب وحدهما فى الكادر. الخية تحيط برقبة الكلب .
أنياب الكلب بارزة والريم يسيل من شدقيه.

الشرطى صائد الكلاب : الكلب مسعور .

(٢٥) رضوى وباسم وحدهما بالكادر .
رضوى تضرب صدرها بكفها .

رضوى : مسعور ؟!

باسم : الحمد لله الذى انقذنا .

(٢٦) الشـرطى صـائد الكلاب يجـر الكلب متجها صوب عربة الكلاب فى خلفية الكادر.

الشرطى صائد الكلاب : لا تعاكسا الكلاب بعد الآن .

(٢٧) باسم ورضوى وحدهما فى الكادر .

رضوى : كان درساً قاسياً .

باسم : هيا بنا نرجع لماما وبابا .



رشا تلعب مع قوس قزح

(١) شرفة فى مدرسة تطل على السماء والبحر. نهار .
رشا، عليه، محاسن سن ١٠ سنوات
بعد المطر. قوس قزح فى السماء
رشا بدهشة .

رشا : ما أجمل قوس قزح .

عليه : أحلم بالصعود عليه .

محاسن : يا لك من خيالية .

(٢) رشا وحدها فى الكادر .
لنفسها

رشا : يا لها من فكرة عبقرية .

(٣) حجرة رشا من الداخل. ليل .
رشا ممددة فوق السرير .
تسحب الغطاء على جسمها .
إلى جوارها كومودينو فوقه أباجورة ومنبه.

رشا : ما أجمل الدفء.. ياه.. وألوان قوس قزح .

(٤) نافذة حجرة رشا من الخارج .
نهار .
قوس قزح يطرق النافذة ويهمس .

قوس قزح : رشا.. رشا.. هيا.. انهضى.. أنا قوس قزح... تعالى معى إلى الألوان البديعة .

(٥) حجرة رشا من الداخل .
رشا تفتح النافذة .

رشا : حقاً ؟

(٦) رشا فى مواجهة قوس قزح .

رشا : ياه!!.. فعلاً .. أنت قوس قزح .

(٧) رشا وحدها فى الكادر .

رشا : لكن علية تحلم بالصعود عليك .

(٨) قوس قزح ورشا متواجهان .

قوس قزح : لأجل خاطرك يا رشا سأناديها .

رشا : محاسن لن تصدقنا.. نادها هى أيضاً .

(٩) السماء .
قوس قزح يحمل رشا وعلية ومحاسن .
يلهثن وهن يزحفن صاعدات فوقه .

محاسن : إه.... إه ...

علية : آه.. آه ..

رشا : ياه.. أنت عال جداً يا قوس قزح !

(١٠) قوس قزح كاملاً .
أسفل منه البحر . خلفه وفوقه السحب والبنات
مازلن يزحفن .

قوس قزح : طبعاً.. فأنا ابن الطبيعة العفية .

رشا : نعم.. فأنت ابن الشمس ..

علية : .. ورذاذ الماء .

محاسن : الماء يا علية ؟!

(١١) علية ومحاسن وجزء من قوس قزح.

علية : نعم يا محاسن.. ماء المطر أو مياه الشلالات .

محاسن : صحيح يا قوس قزح ؟

قوس قزح : صحيح يا محاسن. فى الأفق المقابل للشمس يرانى الناس. ومن رذاذ الماء يشتد عودى .

(١٢) رشا تصل إلى قمة القوس. من ورائها علية
ثم محاسن. رشا تمد يديها باتجاه السحاب.

رشا : السحاب ثقيل. السحاب مبلل بالماء .

علية : ستمطر.. ربما .

محاسن : سنبتل .

(١٣) حزم من ضوء الشمس تنسكب من بين سحابتين
رشا وعلية .
رشا تشير باتجاه حزم الضوء .

رشا : علية.. انظرى.. انهار من الضوء .

علية : إنه ضوء الشمس.. ما أجمله .

(١٤) أقرب أجزاء قوس قزح إلى رشا .

قوس قزح : الضوء أصل ألوانى .

رشا : أعرف.. وألوانك هى ألوان الطيف .

(١٥) أقرب أجزاء قوس قزح إلى رشا .

قوس قزح : نعم.. ألوانى هى ألوان الطيف. سبعة ألوان جميلة .

(١٦) رشا وعلية ومحاسن. يجلسن ويدلين سيقانهم. يشرن إلى ألوان قوس قزح لونا لونا

رشا : أعرفها.. الأحمر.. البرتقالى.. الأصفر..

علية : الأخضر والأزرق .

محاسن : واللون النيلى والبنفسجى.. سبعة فعلاً.. سبعة .

(١٧) رشا تشغل وحدها جزءاً من الكادر ويشغل الجزء الآخر استاذ مادة العلوم أثناء عمله فى المعمل .
الأستاذ يمسك بقطعة زجاج معرضاً إياها للضوء ومستقبلاً ألوان الطيف على سطح أبيض

رشا : الاستاذ مؤنس قال إنه يمكن الحصول على ألوان الطيف من خلال منشور زجاجى ثلاثى الأضلاع. أتذكران ؟

(١٨) محاسن تشغل وحدها جزءاً من الكادر ويشغل أستاذ العلوم الجزء الآخر. الأستاذ يمسك باليت ويخلط بفرشاة مجموعة من الألوان .

محاسن : وقال إنه يمكن الحصول على ألوان جديدة بخلط الألوان الأصلية .

(١٩) علية تشغل جزءاً من الكادر ويشغل استاذ العلوم الجزء الآخر ويرسم خطوطاً مختلفة الألوان على لوحة بيضاء منها البرتقالى والأخضر .

علية : نعم.. إذا مزجنا الألوان الأحمر واللون الأصفر حصلنا على اللون البرتقالى.

ومـزج الأصـفـر والأزرق يعطينا اللون الأخضر .

(٢٠) أقرب أجزاء قوس قزح إلى رشا .

قوس قزح : هذا صحيح.. ويمكن بكل سهولة تغيير درجة اللون .

رشــا : نعم .. إضـافـة الأبيض إلى أى لون يجعله فاتحاً، وإضافة الأسود يجعله غامقاً .

(٢١) أقـرب أجـزاء قـوس قـزح إلى البنات اللائى يظهرن فى الكادر .

قوس قزح : الأستاذ مؤنس معلم ناصح. هل شرح شيئاً عن صفاء الألوان ؟

(٢٢) البنات الثلاث. متحيرات .

محاسن : ها .. !!!

علية : صفاء الألوان ؟

رشا : أظنه قال شيئاً .

(٢٣) أقرب أجزاء قوس قزح إلى البنات .

قوس قزح : كلما كان اللون نقياً كلما كان أكثر صفاء. أما الألوان المخلوطة فهى الأقل صفاء

(٢٤) سرب من طيور البحر يبدو فى البعيد نقطاً سوداء. محاسن وحدها فى مقدمة الكادر. منفعلة .

محاسن : انظرا .. طيور البحر تأتى نحونا .

(٢٥) البنات الثلاث ينظرن باتجاه الطيور.

علية : ياه.. إنها طيور سوداء .

رشا : لا.. انظرا .. هى طيور بيضاء.. ريشها أبيض ومناقيرها برتقالية .

(٢٦) علية وحدها فى الكادر .

علـيـة : لكنى رأيتـهـا سـوداء.. كـيف ابيض ريشها.

(٢٧) رشا وحدها فى الكادر .

رشا : أه.. المسافة وانعكاس الضوء. عندما كان السرب بعيداً ظهر فى لون أسود.. وعندما اقترب انعكس عليه الضوء فأظهر الألوان .

(٢٨) أقرب أجزاء قوس قزح إلى البنات .

قوس قزح : برافو رشا .

(٢٩) الطيور تزحم الكادر والبنات ينبطحن فوق قوس قزح مذعورات .

رشا :

علية : احذر يا قوس قزح .

محاسن :

(٣٠) الطيور تخترق قوس قزح. البنات يصرخن .

رشا : آه !

علية : ها !

محاسن : ياه !

(٣١) قوس قزح ملتئما. والطيور فى الجانب الآخر تمضى مبتعدة .
البنات الثلاث مندهشات .

قوس قزح : لماذا الخوف يابنات ؟

رشا : هه.. أنت سليم ؟!

محاسن : لكن الطيور عضتك وقطعتك .

(٣٢) أقرب أجزاء قوس قزح إلى البنات .

قوس قزح : هاهاها.. ما أنا إلا أشعة ضوئية منعكسة ولا أحمل شيئاً أو أحداً غيركن.

(٣٣) رشا مستغربة. ومحاسن تدب بقدميها على ظهر قوس قزح .

رشا : لا تحمل شيئاً أو أحداً غيرنا ؟!

محاسن : ها أنذا أدب وظهرك الصلب يحملنى.

(٣٤) قوس قزح يخلخل نفسه تحت قدميها فتترنح

محاسن : آى ى ى ..

قوس قزح : ها ها ها.. رأيتن ؟

(٣٥) السحب الثقيلة ترعد والمطر ينهمر..
البنات فرحات .

رشا :

علية : هيى.. هيى.. هيى .

محاسن :

(٣٦) قوس قزح كاملاً يرتفع لأعلى وتزداد
ألوانه سطوعاً .
الفتيات فى حالة مرح .

رشا : إلى أعلى مكان فى السماء يا قوس قزح.

علية : إلى الشمس يا قوس قزح .

محاسن : المطر يغرقنا يا بنات .

(٣٧) السحب ترتطم ببعضها ويظهر البرق .

رشا : هه!.. البرق .

(٣٨) أقرب الأجزاء من قوس قزح إلى البنات

قوس قزح : اهبطن يا بنات.. البرق كالكهرباء يصعق. علىّ توصيلكن إلى بيوتكن .

(٣٩) البنات ينزلقن على قوس قزح .

رشا :

علية : لا نريد أن نتركك يا قوس قزح .

محاسن :

(٤٠) حجرة رشا من الداخل .
رشا تجلس فوق السرير والمنبه يرن.. رشا
تتمطى .

رشا : ياه.. يا له من حلم لذيذ .

الجندى والدجاجة السمراء

(١) مساحة فاصلة بين حظيرة للدجاج ومعسكر للجنود
نهار
الحظيرة على هيئة بيت مفتوح الباب، والمعسكر مسور بالسلك الشائك وثمة أبراج حراسة فى البعيد إلى جوار الحظيرة كوم من البيض ودجاجة سمراء الريش مدملجة وضعت بيضة لتوها :

الدجاج : كاك.. كاك.. كاك.. كاااااك .

(٢) الدجاجة تزيح البيضة الجديدة صوب كومة البيض بجناح وتمرر طرف الجناح الآخر على رأسها .

الدجاجة : كاك .

(٣) الدجاج فى نفس مكانها، وفردتا حذاء جندى فى مواجهتها . كوم البيض خلف الدجاجة التى تبدو مفزوعة .

الدجاجة : كاك !

(٤) الجندى بكامل جسمه. عملاق مدجج بعتاد الحرب. الخوذة فوق رأسه، والبندقية معلقة بكتفه، وحول وسطه حزام القنابل والخنجر إلى جنبه .
الدجاجة وكوم البيض يبدوان غاية فى الضآلة أمام حذاء الجندى .
ملامح الظفر واضحة على وجه الجندى .

الجندى : بيض ودجاجة؟.. عظيم.. عظيم ..

(٥) رأس الجندى تشغل الكادر كله. ملامح وجهه تحمل تعبيرات الفرح الممتزج بالحيرة.

الجندى : أخذ البيض اللذيذ.. لا.. الدجاجة السمينة .

(٦) رأس الجندى ما تزال تشغل الكادر بأكمله. ملامح وجهه تحمل تعبيرات الرضا.

الجندى : آه.. أخذهما معاً .

(٧) الجندى والدجاجة وكوم البيض. الجندى في وضع انحناء ماداً ذراعيه باتجاه الدجاجة وكوم البيض .
الدجاجة فزعة .

الجندى : تعالى أيتها الدجاجة الجميلة .

الدجاجة : كاااك .

(٨) الدجاجة وكوم البيض وأحد ذراعى الجندى. الدجاجة نقرت لتوها اصبع الجندى .

صوت الجندى : آآآى .

الدجاجة : كاااك .

(٩) الجندى ينحنى بجسمه وقد أمسك بالخوذة فى يده. ملامحه تحمل معنى الإصرار

الجندى : دجاجة عنيدة.. سآخذ البيض اللذيذ فى هذه الخوذة .

(١٠) الدجاجة فى حالة طيران تنقر رأس الجندى، والخوذة ملقاة أرضاً .

الجندى : آآآى.. آآآى.. آآآى .

الدجاجة : كاك.. كاك.. كاك .

(١١) الجندى ملتقطاً الخوذة والدجاجة فى المواجهة .

الجندى : إما أنا وإما أنت .

(١٢) الجندى يمسك بالخنجر والدجاجة فى المواجهة

الجندى : سأذبحك .

(١٣) الدجاجة، وقد اختطفت الخنجر بمنقارها، تجرى والجندى يجرى وراءها. ريش الدجاجة يتطاير فى الجو .

الجندى : لن تفلتى منى .

(١٤) الدجاجة، وقد ألقت بالخنجر وراء السلك الشائك، تجرى عائدة لحماية البيض.
الجندى واضح الغيظ .
الدجاجة كاك.. كاك .

الجندى : آآآخ .

(١٥) الجندى يصوب البندقية ناحية الدجاجة، والدجاجة تحمى كوم البيض بجناحيها وتواجه الجندى .

الجندى : سأقتلك وآكلك أنت والبيض اللذيذ .

(١٦) الدجاجة والبندقية ولا يظهر من الجندى سوى سبابته التى ضغطت الزناد لتوها. الدجاجة ترفرف بجناحيها بحذاء ماسورة البندقية لتحرفها عن اتجاها الأصلى.
طلقة رصاص طائشة فى الفراغ .

صوت الطلقة : وفوو..

(١٧) الدجاجة والجندى متواجهان. السلك الشائك خلف الجندى وكوم البيض والحظيرة خلف الدجاجة .

الجندى : استسلمى .

الدجاجة : كاك .

(١٨) الجندى وقد انتزع قنبلة يدوية من حزام القنابل. يلوح ها فى مواجهة الدجاجة المستبسلة فى الدفاع عن البيض.

الجندى : سأدمرك وآخذ البيض .

الدجاجة : كاك .

(١٩) وجه الجندى والقنبلة تجاور فمه، إذ يهم بنزع فتيلة الأمان. الدجاجة تخطف القنبلة من حلقتها وتعود إلى الأرض وتجرى.

الجندى : اتركى القنبلة.. اتركيها .

(٢٠) الدجاجة تلقى بالقنبلة خلف سور المعسكر وتعود مهرولة إلى كوم البيض، القنبلة تنفجر، والجندى يسد أذنيه .

الجندى : أأأخ.. يا ويلى من القائد .

(٢١) الجندى مهتاجاً فارداً ذراعيه ومتهيئاً للإنقضاض على الدجاجة .

الجندى : عنيده.. لكن حلوة .

الدجاجة : كاك.. كاك .

(٢٢) الجندى. وقد أقدم على الهجوم، تنقر الدجاجة أنفه وريشها يتطاير .

الجندى : آآآآآه .

(٢٣) الدجاجة أمام وجه الجندى تضربه بجناحيها والريش الخفيف مستمر فى التطاير.

الجندى : آآآآى.. آآآآى.. آآآآى .

الدجاجة : كاك كاك كاك .

(٢٤) الجندى يجرى هارباً، والخوذة تسقط منه إلى الأرض والدجاجة تطارده. الخوذة سقطت فى وضع مقلوب فأصبحت أشبه بالسلطانية .

الجندى : يا فكيك .

الدجاجة : كاااااك .

(٢٥) الدجاجة تنام على ظهرها داخل الخوذة. تتأرجح باسترخاء وإلى جوارها كوم البيض، والمساحة بين الحظيرة والسلك الشائك خالية. الدجاجة تضحك .

الدجاجة : كاااك .. كاااك ..كاك .

ديكو يواجه الشرس المراوغ

(١) حلبة المصارعة .

المدرجات مزدحمة بالديوك وبالدجاج من مختلف الجنسيات. منها الأوربى والزنجى والمكسيكى والعربى والهندى. يرتدون ما يدل على جنسياتهم. جو من الحماس يسيطر على المدرجات .

وسط الحلبة والكادر يقف الديك المذيع واضعاً البابيون وممسكاً بالميكرفون أمام كاميرات التليفزيون .

متحمساً.. الديك المذيع : إلى مشاهدينا فى أنحاء العالم.. عبر القنوات الأرضية والفضائية.. دقائق وتبدأ المباراة الفاصلة.. القاعة مشتعلة .

أصوات المشجعين : كوكوكو.. واك واك واكوك.

(٢) منقار الديك المذيع إلى يمين الكادر والديك الحكم فى وسط الحلبة ملوحاً بجناحيه .

الديك المذيع : لحظات ونعيش مع الإثارة.. مع المتعة.. مع البطولة .

الديك الحكم : كوكوكو وووكو.. هدوء.. هدوء .

(٣) الديك الحكم فى الكادر وحده .

الديك الحكم : المباراة النهائية فى بطولة العالم للمصارعة الحرة ..

(٤) الديك الحكم والجمهور المتحمس. الديك الحكم مشيراً بأحد جناحيه ناحية اليمين . مستكملاً كلامه .

الديك الحكم : .. بين حامل اللقب وحزام البطولة.. ممثل ديوك الشمال.. بطل أبطال أوربا وأمريكا الشمالية الشرس المراوغ.. ديكس..

أصوات المشجعين : كوكوكو.. كاك.. كاك.. واك.. واك.. واكوك ..

(٥) الديك ديكس أبيض الريش، متضخم

العـضـلات، شـرس الملامح. يصـعـد الحلبـة مرتدياً عباءة زرقاء. يلوح بحزام البطولة الذى يمسك به بأحد جناحيه، وبالجناح الآخر يلكم الديك الحكم فيتطوح وسط تهليل جانب من الجمهور .

صوت اللكمة : پوم ..

الديك الحكم : واو ...

أصوات المشجعين : ديكس يا مرعب.. ديكس يا فتاك.

(٦) الديك الحكم متصالباً. يصلح من عرفه المائل فوق رأسه بجناحه الأيمن ويشير بالآخر تجاه اليسار مستكملاً كلامه .

الديك الحكم : .. يتحداه ممثل ديوك الجنوب.. بطل افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.. الصخرة السمراء.. ديكو .

(٧) الديك ديكو أسـمـر الريش مـتناسق العضلات، رقيق الملامح، يصعدالحلبة مرتدياً عباءة حمراء ويرفع جناحيه محيياً جمهوره من الزنوج والعرب والمكسكيين والهنود

أصوات المشجعين : اضربه يا ديكو.. اهزمه يا ديكو

(٨) ديكس يضرب ديكو من الخلف يحذره الحكم

الديك الحكم : اللعب القذر ممنوع

ديكس : أنا الشرس

أصوات المشجعين : كـيـك.. كـيـك .. أدبه يا ديكو

(٩) فروجة خطيبة ديكو السمراء تجلس فى الصف الأول، ويظهر عليها الانزعاج

فروجة : حبيبى ياديكو

(١٠) ديكو فى مواجهة ديكس، يستعد لتوجيه لكمة إليه، الحكم يمنعه يحذرهما معاً

الديك الحكم : لم تبدأ المباراة الالتزام وإلا الطرد

(١١) فى خلفية الكادر يتوسط الحكم ديكس وديكو داخل الحلبة فى مقدمة الكادر الديك المذيع

الديك المذيع : ديكس الشرس حصل على الحزام مرتين متتاليتين.. لو فاز هذه المرة سيحتفظ بالحزام للأبد.

(١٢) اثنان من جمهور الديوك يتراهنان أحدهما يمسك منديلاً قريباً من منقاره والاخر يرتدى عباءة مغربية منقار الديك المذيع فى جانب من الكادر

الديك المذيع : نسبة الرهان ١:٥ لصالح ديكس الشرس

(١٣) ديكس يجلس فى الركن الأزرق ومدربه يدلك أكتافه ديكو فى الركن الأحمر ومدربه يعطيه نصائحه الديك الحكم فى منتصف الحلبة، وإلى جواره تمر دجاجة حسناء تحمل لوحة مكتوب عليها «الجولة الأولى» الجرس يرن»

صوت الديك المذيع : لكن ديكو ليس سهلاً.. جمهوره كبير ومن مختلف الجنسيات

صوت الجرس : تررن .. تررن

(١٤) ديكو وديكس واقفان فى وضع المصارعة

ديكس : سأسحق عظامك أيها الجنوبي الحقير

ديكو : سأجعلك عبرة لمن يعتبر أيها العنصري

(١٥) ديكس واثباً فى الهواء وديكو يركله بإحدى قدميه فى مؤخرته تند عن ديكس صيحة ألم فروجة مهلله ..

ديكس : كاك

فروجة : براڤو ديكو

(١٦) ديكس يركل ديكو، وديكو يفوت عليه الفرصة يبدوان كما لو كانا يرقصان

صوت المذيع : هل هي رقصة الحرب بين ديوك الشمال وديوك الجنوب ؟

(١٧) ديكو فى مواجهة ديكس

ديكس : انسحب أحسن لك

ديكو : انسحب أنت

(١٨) ديكس يضرب ديكو فى بطنه

ديكو : كاك

(١٩) ديكس طائراً في الهواء وممسكاً رقبة ديكو من الخلف بعض ريشات سمراء متطايره الديك صاحب المنديل يبدو فرحاً فروجة فزعة

أصوات المشجعين : كاك .. كيك

الديك صاحب المنديل : سأكسب الرهان

فروجة : اثبت يا ديكو

(٢٠) ديكس يشنكل ديكو ويسقطه ارضا فروجة بجانب الحلبة صارخة

فروجة : انهض يا ديكو

(٢١) ديكو ينهض .. الجرس يرن

صوت الجرس : ترrن .. ترrن

صوت المذيع : انتهت الجولة الأولى لصالح الشرس المراوغ ديكس ٣ : ١

(٢٢) الدجاجة الحسناء تمر داخل الحلبة حاملة لوحة مكتوب عليها «الجولة الثانية» الجرس يرن

صوت الجرس : ترrن .. ترrن

(٢٣) ديكو يمسك بديكس من وسطه ويرفعه لأعلى فروجة بجوار الحبال، يجاورها الديك لابس العباءة المغربية

فروجة : هايل

الديك لابس العباءة : كاك.. سأكسب

(٢٤) ديكس على الأرض وديكو يرقد فوقه الديك الحكم يرقد على أرض الحلبة ويراقب

اللعب رأس الديك المذيع فى ركن الكادر

الديك المذيع : مفاجأة غير متوقعة.. هل يفوز ديكو بلمس الأكتاف؟

الديك الحكم : واحد .. اثنان

(٢٥) ديكس يعمل قنطرة بجسمه وديكو يضغط، الحكم فى وضعه مايزال

صــوت الديك المذيـع : ديكس يقـاوم.. والحكم يتابع بدقة

(٢٦) ديكس وديكو يتبادلان اللكمات وقوفاً والحكم يتابعهما رأس الديك المذيع فى ركن الكادر

صوت اللكمات : پوم.. پوم

صوت الديك المذيع : المباراة عنيفة كما توقعنا

(٢٧) ديكو فى ركن الحلبة وديكس يكيل له الضرب

صوت اللكمات : پوم .. پوم... پوووم

(٢٨) لكمة خطافية من ديكو أسفل منقار ديكس تجعله يترنح

ديكس : واو

صوت الجرس : ترررن .. ترررن

(٢٩) الديكان فى ركنيهما مع مدربهما المذيع فى منتصف الكادر خارج الحلبة الدجاجة الحسناء تمسك بلوحة مكتوب عليها «الجولة الثالثة» الجرس يرن»

صوت الجرس : ترررن .. ترررن

الديك المذيع : النتيجة هى ٢:٢ هل هناك تحيز ضـد ديكو؟ .. لانعـرف.. لكن المبـاراة حامية جداً وحساسه..

(٣٠) ديكس يهجم على ساقى ديكو فيترنح - الديك المذيع فى ركن الكارد

الديك المذيع : بداية مذهلة من ديكس

أصـوات المشـجـعين : برافـو ياشـرك.. كـووك.. كووك.. كاك

(٣١) ديكو ملقى على الأرض وديكس واقف فوق الأحبال ديكس صائحا . وفروجة بجوار الحلبة

ديكس : كوكوكوووكو ..

فروجة : يارب انصر ديكو

(٣٢) ديكس قـافـزاً فى الهـواء باتجـاه ديكو الراقد على الأرض

صـوت الديك المذيع : قـفـزة خطيـرة مـن ديكس الشرس

(٣٣) ديكس يرتطم بالأرض ، وديكو نصف جـالس فى مكان غيـر المكان الذى كـان يرقـد فيه والجمهور فى حماس بالغ

صوت الارتطام : طراااخ

أصوات المشجعين : كاكاكاكاك

هايل .. براڤو ياديكو

قم ياديكس .. الشمال لازم يفوز

(٣٤) ديكس يكيل اللكمـات لديكو من الوضع جالساً

صوت اللكمات : پوم.. پوم.. پوم

ديكو : كاك .. كاك

(٣٥) ديكس يقـبض على عنق ديكو بمنقـاره وكـلاهمـا منقلب على ظهـره والحكم يضـرب بأحد جناحيه أرضية الحلبة وهو يعد الجرس يرن

صـــوت الديك المذيع : الشـــرس .. يكشـــر عن أنيابه الديك الحكم: واحد .. اثنين ...

الجرس يرن : تررن .. تررن ..

(٣٦) الدجـاجة الحسناء تهبط الحلبة ومعـها لوحة مكتوب عليها «الجولة الرابعة» والديكان

متواجهان ديكو يبدو عليه الاجهاد الجرس يرن

صوت الجرس : ترررن

(٣٧) لكمات قوية من ديكس لرأس ديكو

أصوات اللكمات : پوم .. پوم .. پوم

(٣٨) لكمات أخرى من ديكس لديكو المترنح

أصوات اللكمات : پوم .. پوم .. پوم

(٣٩) الديك الحكم يفحص عين ديكو، ديكو يتصالب

الديك الحكم : سأنهى المباراة

ديكو : لا

(٤٠) ديكس يعض ديكو فى عنقه الحكم يحذر ديكس مشجعو ديكس فى حالة هياج

الديك الحكم : سأطردك

أصوات المشجعين : كييك.. كييك.. اقتله يا ديكس

(٤١) ديكس يجلس على ركبة ونصف ويؤرجح ديكو الذى أرقده على وركه منقار الديك المذيع فى جانب من الكادر الجرس يرن

الديك المذيع : ديكس ينوي كسر ظهر ديكو

صوت الجرس : ترررن .. ترررن

(٤٢) ديكس فى زاويته ومدربه يدلك له صدره وديكو فى زاويته ومدربه يمسح جروحه بفوطة

مـدرب ديكس : اقض عليــه ياشــرس.. ديوك الجنوب لازم تنهزم

مدبر ديكو : لا تكشف له وجهك يا ديكو

(٤٣) ديكو وفروجة فى مقدمة الكادر فروجة تشير للجمهور الزنجى والعربى والمكسيكى والهندى، فيما تهبط الدجاجة الحسناء الحلبة بلوحة مكتوب عليها «الجولة الخامسة» جرس .

فـروجـة : اغلبـه لأجل خـاطري وخـاطر ديوك ودجاج الجنوب .. أنت أملنا

ديكو : يا قوة الله

صوت الجرس : تررن .. تررن

(٤٤) لكمة من ديكو تجعل ديكس يدور حول نفسه .. منقار الديك المذيع فى جانب من الكادر صوت دوران ديكس: فـوووم الديك المذيع لكمة كأنها اعصار

(٤٥) ديكس مرتمياً على الأحبال وديكو يوالى لكمة

ديكو : خذ يا شرس.. خذ يا عنصرى ..خذ ..

(٤٦) ديكو يطيح بديكس إلى الناحية المقابلة من الحلبة ديكس يبدو عليه الرعب وريشه يطير

ديكس : كاااك

(٤٧) ديكو يقابل ديكس بضربة ركبة فى بطنه

ديكو : خذ

ديكسك : كاك

(٤٨) ديكو يرقد فوق صدر ديكس ويرفع ساقيه ويثبت كتفيه بأرضية الحلبة، والحكم يرقد على الأرضية ويعد.

الديك الحكم : واحد .. اثنان .. ثلاثة

(٤٩) الديك صاحب العباءة المغربى يضحك، والديك صاحب المنديل شديد العبوس، الحكم يرفع جناح ديكو وديكس ملقى على الأرض والانفعال بين الجمهور على أشده

صوت الديك المذيع : وحدثت المفاجأة .. بطل الجنوب.. الصخرة السمراء انتصر بجدارة على الشرس المراوغ

الديك الحكم : الفائز

الديك لابس العباءة : كوكو كووووكو

(٥٠) الديوك والدجاج من الجنسيات الزنجية والعربية والمكسيكية والهندية تحمل ديكو الممسك بالحزام، ويميل بجزعه ليقبل فروجة من منقارها.

مشجعو ديكو : ديكو .. ديكو .. ديكو.

سلمان يزور المدينة

(١) مضرب خيام في الصحراء - نهار سلمان وأبوه حمدان وأمه شهدان في زي البدو.. جمل محمل بالأعشاب الطبية.
عمر سلمان ١٢ عاماً

شهدان : خذ سلمان معك إلى المدينة ياحمدان

حمدان : الرحلة شاقة عليه يا شبهدان

(٢) سلمان وحمدان وحدهما في الكادر

سلمان : بالله .. خذني معك يا أبي

حمدان : سأبيع هذه الأعشاب الطبية لمؤسسة الأدوية وأعود

(٣) شهدان وسلمان وحمدان

شهدان : الولد كبر ولم ير المدينة

حمدان : لن تعجبه .. أنا أعرف

(٤) سلمان وشهدان وحدهما في الكادر

سلمان : ستعجبني

شهدان : دعه يجرب

(٥) حمدان ينيخ الجمل وسلمان يهم بالصعود إلى سنم الجمل

حمدان : لأجل خاطر أمك

سلمان : شكراً يا أبي

(٦) سلمان فوق الجمل وإلى جواره يمشي أبوه، شهدان في جانب من الكادر

شهدان : مع السلامة

(٧) الصحراء المترامية - ليل سلمان فوق الجمل وحمدان إلى جواره سلمان لنفسه

سلمان : سأرى العجائب المدهشة، وأحكي لأولاد القبيلة وأغيظهم

(٨) مشارف المدينة - نهار الأبراج السكنية العالية تشغل جانباً من الكادر سلمان، وقد هبط إلى الأرض، هو وحمدان والجمل كيانات ضئيلة بالقياس إلى الأبراج سلمان مبهوراً

سلمـــان : يااه !!.. مـــا أروع المدينة يا أبى.. ليتنا نسكن فيها.

حمدان : جرب .. ثم احكم

(٩) سلمـــان وحـــمـــدان والجـــمل بين برجين سكنيين ومن حولهم تلوح أشباح السيارات

سلمان : ما هذا الذى يجرى على عجل يا أبى؟

حمدان : اسمها سيارات.. تنقل الناس والبضائع

(١٠) مجموعة من السيارات تخرج دخانا من شكمـانات فى مـواجـهـة الثـلاثة تظهـر عليـهم علامات الاشمئزاز ويسعلون

سلمان : ياله من دخان أسود لعين .. كح.. كح

حمدان : كح .. كح .. كح

الجمل : كح .. كح ..كح

(١١) سلمان وحمدان وبطن الجمل فى مقدمة الكادر والسيارات في الخلفية سلمان يسد أنفه باصبيعه

سلمـان : لماذا يـفـعلون هذا بنا؟.. مـاذا فـعلنا لهم؟

حمدان : قلت جرب ثم احكم

(١٢) شارع فى منطقة شعبية ازدحام، أحد المارة يشير ناحية الجمل ويضحك سلمان مجففاً عرقه

سلمان : لماذا يضحكون علينا يا أبى؟

حمدان : منظر الجمل يدهشهم

(١٣) شـارع شـعـبى .. الثـلاثة يخـوضـون فى بركة من الماء .. سلمان فى حالة اشمئزاز

سلمان : لا أطيق رائحة هذه البركة

حـمـدان : ليـست بركـة يا سلمـان .. أنه طفح المجارى

(١٤) سلمـان وحـمـدان والجـمل على حـافـة البركة التى يعلب فيها بعض الأولاد

سلمان : مجارى ؟!

حمدان : نعم .. المجارى التى تحمل مخلفات البشر

(١٥) سلمان وحده فى الكادر يقرف

سلمان : إف !!

(١٦) سرب من الذباب يقترب منهم منطلقاً من تل قمامة بإحدى الخرابات الثلاثة يهربون من سرب الذباب

سلمان : إجر يا أبى .. إجر .. الذباب يهاجمنا

(١٧) الثلاثة وقد افلتوا من سرب الذباب الذى يبدو فى خلفية الكادر سلمان يهش بقايا الذباب

سلمان : هش .. هش .. ياه!! .. شىء لا يصدق!!

حمدان : بامكانهم التخلص من الذباب بأكثر من وسيلة

(١٨) سلمان وحمدان وحدهما فى الكادر

سلمان : ولماذا لا يفعلون ؟

حمدان : كل منهم يتواكل على الآخر .

(١٩) سيدة تلقى من إحدى النوافذ مياهاً قذرة تسقط على سلمان وحمدان سلمان ينكمش علي نفسه مبلولاً، وحمدان يحاول اتقاء الماء بعقد ساعديه فوق عقاله

سلمان : أخ !!

حمدان : الملاعين .. الأعشاب الطبية

(٢٠) الجمل لم يطله الماء هو أو حمولته حمدان يطمئن على الحمولة، وسلمان يلوح بقبضته غاضباً، والجمل يضحك

حمدان : الحمد لله .. الحمولة لم تبتل

سلمان : يا ويلكم منى .. سأريكم

الجمل : كركركر

(٢١) شارع به اشارة مرور.. اللون الأحمر مضاء والسيارات تزحم تقاطع الطرق، والثلاثة محاصرون بالسيارات أصوات كلاكسات وميكروفونات مثبتة على أعمدة الكهرباء وفوق بعض السيارات

أصوات الكلاكسات : بيب .. بيب .. بيبيب

واعووعا .. واعووعا .. واعووها

أصـــوات الميكرفـــونات : آلو .. آلو .. آلو ..
واحد.. اثنان.. ثلاثة

(٢٢) سلمان وحمدان يضع كل منهما أصابعه في أذنيه، وملامح الضيق بادية على الجمل

سلمان : ارحمونا

حمدان : من هنا يمكننا الوصول إلى المؤسسة

(٢٣) النهـر - منظر عـام - عـدد من المارة سلمان وحمدان والجمل

حمدان : النهر .. عصب الحياة ..

سلمان : الحمدلله .. الضوضاء هنا أقل

(٢٤) جـانب قـريب من النهـر المصـانع بالشاطىء المواجة، والدخان يصعد باتجاه السمـاء على سطح النهر قـارب به صـيـاد يصطاد السمك

سلمـان : انظر .. سـمك يا أبى.. سـمك كـالذى
كنت تشتريه من هنا ثم منعته عنا

حمـدان : انظر دخـان المصـانع هذا الدخـان
يسمم الجو

(٢٥) قطاع أكثر قـرباً من النهر مـصنع فى الضفـة المواجـهة ومـاسـورة تصب مـخلفات سائلة صفراء اللون.. سلمان مدهوشاً

سلمـان : أبى.. انظر .. هـذه الماسـورة.. الماء
فيها أصفر

حمدان : سم والعياذ بالله

(٢٦) سمكة تقفز من شبكة الصياد، سلمان وحمدان ورأس الجمل إلى يمين الكادر

سلمان : السمك يسبح فى ماء مسموم إذن؟!

حمدان : لهذا توقفت عن شراء السمك من هذه
المدينة.. هيا.. اقتربنا من المؤسسة

(٢٧) المؤسسة .. لافتة تحمل اسم المؤسسة .. حمدان وسلمان والجمل نائخاً بحمولته

حمدان : ساعدنى يا سلمان

(٢٨) معمل داخل المؤسسة كيميائيان يرتدى كل منهما بالطو أبيض حمدان وسلمان يحملان الأعشاب الطبية، والكيميائيان يفحصان عينات من الأعشاب

الكيميائى(١) : شكراً يا شيخ حمدان.. هذه الأعشاب هى ما نحتاجه بالضبط

الكيميائى(٢) : انقذتنا

سلمان : أنقذناكم وتعبنا

(٢٩) كيميائى(١) وقد انتهى من معاينة الأعشاب الطبية

كيميائى(١) : الأعشاب جيدة يا شيخ حمدان.. اتجه للخزينة لتصرف النقود

(٣٠) أمام المؤسسة أسفل اللافتة سلمان وحمدان ممسكاً بالنقود والجمل واقف

حمدان : الحمدلله انتهت مهمتنا على خير

سلمان : لن أكرر زيارتى لهذه المدينة حتى تتخلص من التلوث

(٣١) السيارات وأصوات الكلاكسات والميكروفونات والأدخنة تحاصر حمدان وسلمان والجمل من جديد

أصوات الميكروفونات : آلو .. آلو .. آلو .. واحد اثنان .. ثلاثة.

أصوات الكلاكسات : بيب .. بيبب.. بيييب واعووعا.. واعووعا .. واعووعا

سلمان : كم أحن إلى مضارب القبيلة وجوها النظيف

زهران وطيور أبو قردان

(١) أرض زراعية فى زمام إحدى القرى - نهار.
الأرض ممهدة للزراعة من بعيد تلوح بيوت القرية وفى الأعلى سحابة من طيور أبى قردان. فى مقدمة الكادر رأس زهران الذى يضع طاقية تبرز منها خصلة شِعر
زهران ينظر إلى سحابة الطيور مبهوراً عمره ١٥ سنة

زهران : يا ااه !!

(٢) الطيور أكثر قرباً من زهران ريشها أبيض وأرجلها حمراء

زهران : كام ؟ .. مية ؟.. ميتين / .. لا خمسماية.. ألف .. وأكتر

(٣) الطيور وقد حط أغلبها فوق الأرض. بعضها مايزال يحلق فى الفضاء. من الطيور مادس منقاره فى التربة، ومنها ما انشغل بالتهام الدودة، زهران يتأملها.

زهران : خير .. والله خير.

(٤) زهران تحيط به الطيور مولياً وجهه صوب القرية

زهران : يا أهل البلد

(٥) أبو قردان القائد يرف بجناحيه ويحلق رأسياً في مواجهة زهران ومن خلفه تلوح أسراب الطيور

أبو قردان القائد : على مهلك يا زهران

زهران : هه!!.. أنت بتكلمنى؟! .. إزاى ؟!

(٦) أبو قردان القائد وحده داخل الكادر

أبو قردان القائد: ماتندهشى.. أنا أبو قردان القائد

(٧) وجه زهران ورأس أبو قردان القائد وحدهما داخل الكادر

زهران : أبو قردان القائد؟!.. وبتتكلم؟! وبلغتنا كمان؟!

(٨) زهران وأبو قردان القائد الذى يشير بأحد جناحيه نحو أسراب الطيور

أبو قردان القائد : إحنا جينا بناء على طلبك

زهران : طلبى انا ؟!

(٩) أبو قردان القائد وزهران ومن خلفهما الحقول وطيور أبو قردان وبيوت القرية

أبو قردان القائد : أنت مش دعيت ربنا إنه ينقذ بلدكم من الدود والحشرات اللى عملت لكم مجاعة؟

زهران : أيوه .. لكن ..

(١٠) رأس أو قردان ووجه زهران

أبو قردان القائد : من غير لكن .. مش مطلوب منك غير حاجة واحدة بس ..

زهران : إيه هى ؟

(١١) أبو قردان القائد مرفراً بجناحيه باتجاه أسراب الطيور وأشباح أهل القرية التى تظهر فى البعيد.

أبو قردان القائد : إنك تحمينا

(١٢) أهل القرية يهرولون صوب الحقول

فلاح : إجرى ياوله

فلاح : والله زمان يا بلد

فلاحة : (تزغرد) لولولو لولولى

(١٣) زهران يستوقف سعيداً، الطيور أمامها، وأهل القرية خلفهماعمر سعيد ١٥ سنة

زهران : منظرها جميل.. مش كده يا سعيد؟

سعيد : أيوه .. لكن لحمها أطعم

(١٤) وجها زهران وسعيد والطيور فوقهما زهران في حالة غضب

زهران : بتقول إيه يا سعيد ؟

سعيد : باقول نلحق نقفش لنا كام طيرة قبل ما يصطادها كلها أهل البلد .

(١٥) وجـه زهران وحـده داخل الكادر تعلوه علامات الغضب الشديد

زهران : أنت اتجننت ؟!

(١٦) أهل القرية يحاولون الإمساك بطيور أبى قردان بعضهم معه شباك

فلاح : الحق ياوله أنت وهو

فلاح : دا احنا حاناكل آكل

فلاح : احدف الشبكة ياواد يا عليش

(١٧) عليش (١٥ سنة) يطوح بالشبكة

عليش : حاضر يا أبا الحاج

(١٨) زهران مواجهاً عليش وممسكاً بالشبكة قبل أن يفردها فى الهواء

زهران : إرم الشبكة يا عليش

عليش : هه !!

(١٩) عليش وحده في الكادر

عليش : سيبنى .. الجوع كافر يا زهران

(٢٠) أهل القرية :

فلاح : ابعد غادى يا زهران

فلاح : ماتعطلناش يا زهران

فلاحة : سيب عليش يا زهران

(٢١) زهران، وقد انتزع شبكة عليش، يمسك بها ويدفع بذراعيه فى مواجهة أهل القرية

زهران : هو ده رد الجميل

(٢٢) أهل القرية ومعهم سعيد وعليش فى حالة همهمة، وزهران مايزال رافعاً ذراعيه

فلاح : جميل ؟!

سعيد : جميل إيه يا زهران؟

عليش : زهران بيخرف

(٢٣) زهران مشيراً بأحد ذراعيه تجاه الأرض

زهران : والدودة يا أهل البلد ؟.. الحـشـرات والأفات؟

(٢٤) زهران مايزال مستنفراً

زهران : انتـوا نيسـتـوا إن أبو قـردان صـديق الفلاح ؟

(٢٥) عليش وسعيد في مقدمة الكادر، وفي الخلف أجسام أهل القرية

عليش : أنا جعان

سعيد : وأنا نفسى فى لحم الطير

(٢٦) زهران باسطاً ذراعيه ليمنع أهل القرية من التقدم أهل القرية يهمهمون

زهران : مفيش حد حايصطاد أبو قردان

فلاح : بيقول إيه المفعوص ده ؟

فلاح : ماتقدرش تمنعنا يا زهران

(٢٧) زهران وحده فى الكادر

زهران : أنا عايز مصلحتكم ومصلحة البلد

(٢٨) أهل القرية يهجمون على زهران

فلاح : أهجم عليه يا عليش

فلاح : كتفه يا سعيد

(٢٩) عليش وسعيد يكبلان زهران وأهل القرية يطاردون طيور أبا قردان زهران يزعق

زهران : يا أبو قـردان يا قـائد.. خـالى كل الطيور تطير

(٣٠) أيادى الفلاحين تحاول تكميم فم زهران وعليش وسعيد مازالا يكبلان زهران زهران يزعق

زهران : طيروا .. طيروا

(٣١) الطيور محلقة فوق الرءوس أهل القرية يضربون زهران، زهران يزعق.

زهران : أبا العمدة.. أنا عايز أبا العمدة

(٣٢) عمدة القرية يتصدر الكادر خلفه أهل القرية وأمامه عليش وسعيد وزهران المكبل بأيديهما.

العمدة : إيه ياوله جاك خابط منك له؟

زهران : الحقنى يا أبا العمدة

(٣٣) سعيد وعليش وزهران

سعيد : زهران مش عايزنا نصطاد أبو قردان

عليش : وبيطيره كمان

زهران : خليهم يسيبوني يا أبا العمدة

(٣٤) عمدة القرية وحده داخل الكادر

العمدة : يسيبوك ليه؟.. وبمناسبة إيه؟.. وعلشان إيه؟

(٣٥) وجه زهران المندهش وحده داخل الكادر

زهران : هه ؟!

(٣٦) عمدة القرية وأبو قردان القائد فوقه يرفرف

العمدة : مش أنت اللى طيرت الطير ؟

(٣٧) زهران وقد تخلص من أيدى سعيد وعليش في مواجهة العمدة، وأبو قردان القائد فوق الجميع

زهران : الطير رجع بعدما طفشناه بالمبيد والكيماوى.. نقوم نأكله ؟

العمدة : وماله ؟

(٣٨) زهران فى مواجهة العمدة وأبو قردان القائد فوقهما

زهران : مش كنتم بتقولوا إن لحمه مر وشديد؟

العمدة : كنا

(٣٩) أبو قردان القائد وحده داخل الكادر

أبو قردان القائد : إجري يا زهران . حانعلن الحرب

(٤٠) زهران يجرى فيما تهجم طيور أبو قردان على أهالى القرية وتلقى بفضلاتها فوقهم، تظهر لطخات الفضلات على وجوه وملابس أهل القرية

فلاح : إخص ..

فلاح : إف ..

فلاحة : أى ..

العمدة : يا شيخ الخفر. ياخفرا.. انتوا فين يا غجر؟

(٤١) خفيران يصوبان بندقيتهما ناحية الطيور، زهران يهجم عليهما ويسقطهما.

خفير (١)، (٢) : أى .. أى .. أى

(٤٢) أبو قردان القائد وزهران وأهل القرية

أبو قردان القائد : شكراً يا زهران. أبعد حالاً.

(٤٣) أبو قردان القائد فى وضع القيادة وسط طيوره.

أبو قردان القائد : الهجمة التانية.. هجوم المخالب اهجموا ..

(٤٤) طيور أبو قردان تهجم بمخالبها على طواقى وملامح أهل القرية.

فلاح : آه ..

فلاح : أى ..

فلاحة : آآآى

العمدة : اثبت يا فلاح أنت وهو

(٤٥) أبو قردان القائد وسط طيوره في وضع القيادة

أبو قردان القائد : الهجمة التالتة.. هجوم المناقير اهجموا

(٤٦) طيور أبو قردان تهجم عمودياً على أهل القرية، والعمدة وسعيد وعليش بمناقيرها.

العمدة : أى.. أى.. وقفهم يا زهران وقفهم يا زهران.

(٤٧) زهران وطيور أبو قردان وأبو قردان القائد فى مقدمتها

زهران : يا أبو قردان يا قائد.. كفاية كده

(٤٨) أبو قردان القائد وزهران.

أبو قردان القائد : فهم جناب العمدة وأهل البلد إحنا أصدقاء البيئة.

(٤٩) أبو قردان القائد وحده داخل الكادر

أبو قردان القائد : .. وإن إحنا مسالمين.. لكن مش هفية..

(٥٠) أبو قردان القائد وحده داخل الكادر

أبو قردان القائد : ما احناش الغربان ولا الحدادى ولا الصقور اللى بتخطف كتاكيتهم..

(٥١) أبو قردان القائد وحده داخل الكادر

أبو قردان القائد : وإنه عيب قوى يطلبوا مساعدتنا وبعدين ياكلونا

(٥٢) زهران والعمدة وأهل القرية

زهران : يا أبا العمدة لازم البلد تفرق بين الصديق وبين العدو

العمدة : صح .. صح .. أيوه

(٥٣) زهران والعمدة وحدهما

زهران : الطيوز دى حاتنقذنا من المجاعة اللى عملتها الدودة والآفات وتنضف الغيطان من غير الكيماوى والسم الهارى

العمدة : أيوه .. صح .. صح

(٥٤) زهران والعمدة وحدهما

زهران : يبقى نحميها

العمدة : صح .. صح .. أيوه

(٥٥) زهران وحده داخل الكادر

زهران : طيب نحميها إزاى يا أبا العمدة ؟

(٥٦) العمدة وحده داخل الكادر

العمدة : نبطل مبيدات يا زهران؟

(٥٧) زهران وحده داخل الكادر

زهران : صح .. وكمان نحرسها يا أبا العمدة من الحدادى والصقور

(٥٨) العمدة وزهران وأهل القرية وسعيد وزهران

العمدة : أيوه .. نهش الحدادى والصقور

زهران : وكمان نبعد عنها سعيد وعليش واللى زيهم

(٥٩) العمدة وزهران وأبو قردان القائد فوقهما

العمدة : اتفقنا

زهران : لأ .. الاتفاق مش معايا .. الاتفاق مع أبو قردان القائد

(٦٠) أبو قردان القائد إلى يمين مقدمة الكادر فى حالة استنفار، والعمدة مستغرباً ومستسلماً لمحاولات زهران السلمية.

العمدة : أبو قردان إيه ؟!

أبو قردان القائد : إرررررر ...

زهران : القائد يا أبا العمدة.. قائد كل الطيور دى.

(٦١) العمدة وزهران وأبو قردان

العمدة : حاضر .. بس إزاى ؟

أبو قردان القائد : أنا وكلتك عننا يا زهران

زهران : أنا وكيله ووكيل الطيور دى والاتفاق لازم يكون مكتوب. ,

(٦٢) العمدة وأهل القرية وعليش وسعيد الذى يجرى.

العمدة : واد يا سعيد.. اجرى هات ورقة وقلم جاك خابط

(٦٣) العمدة وأهل القرية وعليش الذى يجرى

العمدة : وأنت يا عليش المصايب.. طير هات حاجة أكتب عليها وكمان حاجة نقعد عليها.

(٦٤) العمدة وزهران جالسان إلى ترابيزة وأهل القرية يحيطون بهما وأبو قردان القائد فوق الجميع. العمدة وزهران يتبادلان أوراق الاتفاقية بعد التوقيع عليها.

فلاح : عشنا وشفنا .

(٦٥) زهران واقفاً والعمدة مايزال جالساً وأهل القرية يستمعون

زهران : دلوقت طيور أبو قردان حاتلتزم بأكل الدودة والحشرات من الغيطان، وحاتسمد الأرض على قد ماتقدر..

(٦٦) زهران فى مواجهة أهل القرية والعمدة الذى وقف

زهران : وانتم حاتلتزموا بحمايتها من أى اعتداء أو تصرف غير مسئول

(٦٧) العمدة مواجهاً أهل القرية

العمدة : اللى حايضايق طيور أبو قردان حاوريه النجوم فى عز الضهر .. سامع يا عليش أنت وسعيد ؟

(٦٨) العمدة يصرف أهل القرية

العمدة : ياللا .. كل واحد يشوف شغله

(٦٩) أهل القرية والعمدة فى حالة انصراف، سعيد وعليش يحملان الترابيزة والكرسيين زهران يشيع الجميع ببصره وأبو قردان القائد يقف على كتفه.

زهران : وطيور أبو قردان حاتقوم بواجبها

أبو قردان القائد : صح .

(٧٠) منظر عام لطيور أبو قردان وهى تلتقط الديدان وتلتهمها زهران وأبو قردان القائد مايزال يقف على كتفه ينظران إلى الطيور التى تقوم بواجبها.

زهران : الحمدلله

أبو قردان القائد : الحمدلله

تنيس والكنز الوهمى

عادل وعلاء وعلوى (١٥ سنة) ثلاثة أصدقاء مهووسون بقراءة قصص المغامرات انضمت إليهم علياء (من نفس العمر) ولأنه معروف عن علياء أنها تحب المقالب، فقد كانت هذه المغامرة .

حجرة علياء – نهار

(١) علياء تجلس إلى المكتب وترسم فى ورقة

علياء : أيوه .. ارسم على الورقة الصفرة القديمة دى جزيرة تنيس التاريخية، لو شخبطت كده أبقى رسمت بحيرة المنزلة.. علامة هنا .. وخط هنا .. وكمان سهم هنا .. وأعمل نقطة كبيرة كده ويبقى هو ده مكان الكنز.

(٢) علياء وقد انتهت، تقهقه

علياء : هأ هأ هأ .. هأموت من الضحك لما أشوفهم بيدوروا علي الكنز ولا يصين.

حوش المدرسة – نهار

(٣) علياء مع الأصدقاء الثلاثة

عادل : أخبار مغامراتك إيه يا علياء؟

علاء : طلعت الفضا ؟

علوى : واللا عملت رحلة إلى المحيط ؟

(٤) علياء مع الأصدقاء الثلاثة

علياء : لادى .. ولادى.

عادل وعلاء وعلوى : (معاً) أمال إيه ؟

(٥) علياء مع الأصدقاء

علياء : وأنا بارتب الكراكيب اللى فى الكرار لقيت ..

عادل : طاقية الإخفا؟

علاء : مصباح علاء الدين ؟

علوى : خاتم سليمان ؟

(٦) علياء مع الأصدقاء الثلاثة

علياء : لا .. لا ..

عادل وعلاء وعلوى : (معاً) أمال إيه ؟

(٧) علياء وحدها داخل الكادر تضغط على الحقيبة بحركة لافتة.

علياء : لا .. مفيش

(٨) الأصدقاء الثلاثة وعلياء، علياء تمشى متبعدة عنهم.

عادل : علياء بتخبى عننا حاجة خطيرة

علاء : أيوه .. حاجة خطيرة ومهمة

علوى : متهيألى مخبياها فى الشنطة

(٩) علوى وحده داخل الكادر

علوى : لازم أعرف إيه اللى مخبياه

(١٠) علوى أمام باب مسكن علياء وعلياء فى الداخل الاثنان متواجهان

علياء : أهلاً يا علوى

علوى : إزيك يا علياء ؟

(١١) علياء وعلوى داخل الأنتريه

علوى : بابا وماما فى الشغل.. مش كده ؟

علياء : أيوه .. تحب تشرب إيه يا علوى

(١٢) علوى وحده داخل الكادر

علوى : أشرب ساندوتش كفتة

(١٣) علوى وعلياء، علياء تتجه نحو المطبخ

علياء : يظهر إنك عطشان جداً

علوى : سخنى الكفتة وحياتك

(١٤) علوى وحده داخل الكادر، ممسكاً بالحقيبة المفتوحة

علوى : سخنيها قوى

(١٥) علوى وقد أمسك الخريطة لنفسه

علوى : ياآآه!!.. ياخبر!!.. كنز؟!

(١٦) علوى وحده داخل الكادر يدس الخريطة في جيب سترته صوت علياء

صوت علياء : مفيش كفته فى التلاجة.. أعمل لك هامبورجر؟

علوى : لأ .. متشكرين خالص

حديقة المدينة – نهار
(١٧) الأصدقاء الثلاثة
علوى يمسك بالخريطة ملفوفة

عادل : ياعبقرى

علاء : يا خطير

(١٨) الأصدقاء الثلاثة

علوى : أنا لا عبقرى ولا خطير .. أنا إيه ؟ أنا إيه ؟

عادل : وجدتها .. أنت الزعيم

علاء : أيوه .. أنت الزعيم

(١٩) عادل علاء وحدهما داخل الكادر

عادل وعلاء : (معاً) عاش علوى الزعيم

(٢٠) علوى وحـــده داخل الكادر ملوحـــاً بالخريطة

علوى : أنا الزعيم، ولا زعيم إلا أنا

(٢١) عادل وعلاء وحدهما داخل الكادر

عادل وعلاء : (معاً) حانعمل إيه يا زعيم ؟

(٢٢) الأصدقاء الثلاثة . علوى يفرد الخريطة

علوى : الأول نفك الشفرة

عادل : دى شفرة صعبة قوى يازعيم

علاء : أيوه .. دى مكتوبة بالفرعونى

(٢٣) عادل وحده داخل الكادر

عادل : لا .. دى خريطة رومانى

(٢٤) عادل وعلاء وحدهما داخل الكادر وهما في حالة اشتباك

علاء : لأ .. فرعوني

عادل : لأ .. روماني

(٢٥) الأصدقاء الثلاثة

علوى : لا فرعوني ولا روماني.. دى عربي

عادل وعلاء : (معاً) إه ؟! .. عربي ؟!

(٢٦) الأصدقاء الثلاثة ، علوى منكفى على الخريطة

علوى : صحيح فيها علامات غامضة.. لكن فيها برضه كلام وحروف مفهومة

عادل وعلاء : (معاً) آه .. آه ..

(٢٧) علوى وحده داخل الكادر مايزال منكفئاً على الخريطة

علوى : أهى جزيرة تنيس.. ودى مية بحيرة المنزلة

(٢٨) الأصدقاء الثلاثة وقد تقاربت رؤوسهم

عادل : الكنز ده مسحور يا زعيم ؟

علاء : إه ؟! .. مسحور ؟! .. ياماما

علوى : يمكن يكون مسحور.. ويمكن لأ

(٢٩) علوى وحده داخل الكادر

علوى : اسمعوا .. إحنا لازم نفكر بطريقة علمية.. إحنا لازم نجمع معلومات

مكتبة المدرسة - نهار

(٣٠) الأصدقاء الثلاثة فى أحدى زوايا المكتبة بمجموعة من الكتب مفتوحة على الطاولة أمامهم علوى يشير إلى صفحة مفتوحة فى كتاب.

علوى : أهى .. جزيرة تنيس تقع على مسافة سبعة كيلو متر داخل بحيرة المنزلة إلى الجنوب الغربى من بورسعيد..

(٣١) رأسا عادل وعلاء منكبان على الكتاب يقرأن

عادل : وبها تل أثرى تبلغ مساحته حوالى ثمانية كيلو مترات مربعة، ويرتفع تدريجياً عن شاطىء البحيرة بحوالى أربعة أمتار ونصف..

علاء : والتل ذو لون أحمر لتحلل بقايا المبانى المصنوعة من الطوب الأحمر..

(٣٢) الأصدقاء الثلاثة علوى يقرأ من الكتاب

علوى : كانت بها تسع عشرة بوابة حديدية، ومائة وستون مسجداً، وستة وثلاثون حماماً، ومائة معصرة للزيت والسيرج، وألفان وخمسمائة حانوت، وخمسمائة منسج..

عادل وعلاء : يا اآه ؟!

(٣٣) الأصدقاء الثلاثة، علوى مايزال يقرأ

علوى : بصوا .. شوفوا .. كان ثوب الخليفة يطرز بالذهب فى تنيس

عادل : الذهب .. الذهب .. الكنز

علاء : هيى .. هيى.. الكنز.. الكنز

(٣٤) الأصدقاء الثلاثة علوى مايزال يقرأ من الكتاب، لكن من الوضع واقفاً

علوى : هشش.. اسمعوا .. المدينة دمرها الأيوبيون بعد تهجير أهلها سنة ٦٢٤ بسبب كثرة هجوم الفرنجة عليها

عادل : إحنا مايهمناش إلا الكنز.. مش كده يا زعيم ؟

علاء : يبقى الكنز أيوبى يا زعيم ؟

(٣٥) الأصدقاء الثلاثة عادل وعلاء فى حالة حلم

عادل : لما نبيع الكنز أنا حاشترى ساعة جديدة

علاء : وأنا حاشترى عجلة

علوى : إيه العبط ده ؟ .. قولوا نشترى مصنع ساعات ومصنع عجل.. نشترى أساطيل عربيات ومراكب وطيارات.. نشترى كل اللى نفسنا فيه.

(٣٦) الأصدقاء الثلاثة فى حالة انتشاء، وعلوى يقفل الكتاب

عادل وعلاء : (معاً) صح .. صح .. يازعيم

علوى : أول خطوة لازم نفكر إزاى حانوصل. للجزيرة

(٣٧) الأصدقاء الثلاثة فى حالة تفكير وتبادل للآراء

عادل : نركب اللنش اللى بيودى المطرية يا زعيم

علوى : اللنشات مابتقفش عند جزيرة تنيس

علاء : نأجر مركب يا زعيم

(٣٨) علوى وحده داخل الكادر

علوى : مصروفنا مايكفيش

(٣٩) الأصدقاء الثلاثة عادل وعلاء متحيران

عادل وعلاء : (معاً) أمال نعمل إيه يا زعيم ؟

علوى : اسمعونى .. احنا نروح لشط البحيرة ونشوف مركب قديمة نصلحها ونركب فيها

(٤٠) عادل وعلاء وحدهما داخل الكادر يبدو عليهما الفرح

عادل وعلاء : (معاً) صح يا زعيم

(٤١) الأصدقاء الثلاثة يصلحون مركباً قديمة ويثبتون خرقة من القماش لتقوم بعمل الشراع، علياء ترقبهم من وراء مركب أخرى، وتضحك.

عادل : أنا تعبت يا زعيم

علاء : وأنا كمان يا زعيم

علوى : مفيش حلاوة من غير نار

علياء : هأ هأ هأ

(٤٢) الأصدقاء الثلاثة يدفعون المركب باتجاه الماء علياء ماتزال ترقبهم

عادل وعلاء وعلوى : (معاً) هه .. هه .. هه

علياء : هأ هأ هأ

(٤٣) الأصدقاء الثلاثة يقفون داخل المركب الطافية فوق الماء علوى يمسك بالدفة وعلياء تخبط كفاً بكف

علوى : أنا الزعيم .. أمسك الدفة.. أما انتوا فتمسكوا المجاديف

علياء : مجانين

وسط البحيرة - نهار

(٤٤) الأصدقاء الثلاثة فوق ظهر المركب عادل وعلاء تظهر عليهما علامات الفزع

عادل : يظهر إننا تهنا يا زعيم

علاء : ماما .. عايز أروح لماما

علوى : هشش

(٤٥) الأصدقاء الثلاثة ينظرون ناحية صياد يطرح الشبكة من فوق قاربه بيد، ويشير بالأخرى بإتجاه معين

علوى : ياعم يا صياد.. تنيس منين؟

الصياد : من الناحية دى

عادل وعلوى : (معاً) متشكرين ياعم يا صياد

(٤٦) سمك الحنشان يسبح فى الماء بحذاء المركب عادل وعلاء مذعوران

عادل : ثعابين البحيرة محاصرة المركب يا زعيم

علاء : لأ .. دا التنين أبو ألف رأس..

علوى : دا سمك حنشان يا عبيط أنت وهو

(٤٧) المركب تتمايل بسبب الأمواج العالية، وثمة زورق بخارى فى البعيد

عادل : حانغرق يا زعيم

علاء : أنا عايز اروح لماما

علوى : دى أمواج موتور اللنش ياخرع أنت وهو

(٤٨) المركب محاطة بمجموعة من الافراد الغاطسة أجسامهم فى الماء رؤوس أغلبهم فوق الماء مغطاة بقلانس فلا يبين منها سوى العيون بعضهم يهم بغرس رأسه فى الماء الهلع يسيطر على ملامح عادل وعلاء علوى مايزال رابط الجاش.

عادل : ياماما .. كوماندوز

علاء : حايخربوا المركب ويموتونا يا زعيم

علوى : دول الصيادين الجحارة.. بيصطادوا السمك من جحوره ..

(٤٩) المركب محاطة بزوراق شرطة المسطحات المائية ضابط يمسك بميكروفون. عادل وعلاء وأيضاً علوى فى حالة رعب.

الضابط : سلم نفسك أنت وهو

عادل : هرررر

علاء : يا ماما ..

علوى : فيه إيه ؟

(٥٠) أفراد شرطة المسطحات المائية يقفزون إلى مركب الأصدقاء الثلاثة الضابط مايزال فى زورقـه ممسكاً بالميكروفـون الأصـدقـاء الثلاثة منكمشون.

الضــابط : فـتش يا عـسكرى أنت وهو عن الزريعة

عادل وعلاء وعلوى : (معاً) زريعة ؟!

(٥١) الضـابط ينتـقل إلى مـركب الأصـدقـاء الثلاثة الأصدقاء الثلاثة مـازالوا منكمشين، شرطى يرفع يده تعظيم سلام للضابط.

الضابط : اللى يسرق الزريعة عقوبته السجن.. أنتوا مش عارفين إن دى محمية اشتوم الجميل وجزيرة تنيس؟

عادل وعلاء وعلوى : (معاً) تنيس ؟!

الشرطى : مفيش زريعة يا افندم

(٥٢) الضـابط والأصـدقـاء الثـلاثة الذين لم يتخلصوا بعد من رعبهم

الضابط : انتو مين ورايحين فين؟ قولوا انطقوا

علاء : إإ .. إإ

عادل : الحقيقة .. الحقيقة

علوى : إحنا تلامــذة .. أيوه تلامــزة رايحين جزيرة تنيس فى رحلة

(٥٣) أفراد شرطة المسطحات المائية يقفزون إلى زوارقـهم الضـابط إذ ينتـقل إلى زورقـه يشـير إلى ناحـية مـعينة. الأصـدقـاء الثلاثة ينظرون إلى الناحية التى يشير إليها الضابط ويتنفسون الصعداء

الضابط : تنيس من هنا يا شطار

عادل : أنا عايز أروح

علاء : أنا كنت حاأعملها على روحى

علوى : المغامرة لازم تكمل.. لازم نجيب الكنز

شاطىء جزيرة تنيس – نهار
(٥٤) المركب ترسو إلى شاطىء جزيرة تنيس رمال قاحلة إلا من نباتات قليلة علوى فوق الأرض وعادل وعلاء فوق القارب يهمان بالهبوط.

عادل : أنا خايف يا زعيم

علاء : وأنا كمان يا زعيم

علوى : أنا قلت المغامرة لازم تتم، يبقى لازم تتم

(٥٥) عادل وعلاء وحدهما داخل الكادر

عادل : طيب نمشى إزاى يا زعيم ؟

علاء : أيوه نمشى إزاى يا زعيم ؟

(٥٦) عادل وعلاء وحدهما داخل الكادر كل منهما ينظر فى اتجاه متعارض

عادل : من رأيى إننا نمشى من ناحية الشمال

علاء : لا .. احنا نمشى من ناحية الجنوب

(٥٧) الأصدقاء الثلاثة معاً عادل وعلاء مشتبكان وعلوى يلوح بالخريطة

عادل : الشمال يعنى الشمال

علاء : الجنوب يعنى الجنوب

علوى : حسب الخريطة مابتقول، احنا نمشى ناحية الشرق

فى قلب جزيرة تنيس– نهار
(٥٨) منطقة أوحال، علاء يترنح وكل من عادل وعلوى يمسكان به

عادل : يااااه !!.. كل دى وحلة وطين؟!

علاء : أنا عايز أروح

علوى : أوعى حد يغرز فى الوحل.. اللى بيغرز مابيطلعش

(٥٩) الأصدقاء الثلاثة يمشون فوق أرض تغطيها طبقة هشة من الملح

عادل : يااااه!!. كل ده ملح؟!

علاء : أنا عايز أروح

علوى : غمضوا عينكم.. انعكاس الضوء يضر العين

(مسكن علياء – نهار)

(٦٠) أنتريه بيت علياء، علياء قلقة تمسك بسماعة التليفون وتهم بإدارة القرص لنفسها

علياء : أصدقائى حايتوهوا فى البحيرة.. أنا قلقانة قوى.. الأحسن أكلم أهاليهم

(بحيرة المنزلة – نهار)

(٦١) أباء الأصدقاء الثلاثة ومعهم علياء يركبون لنشاً بخارياً يقوده بحار.

أب (١) : بسرعة ياريس

أب (٢) : لازم نلاقيهم قبل الليل مايدخل

أب (٣) : آه من شقاوة العيال

علياء : أنا بطلت أعمل مقالب فى حد

(تل تنيس الأثرى – نهار)

(٦٢) الأصدقاء الثلاثة فى حالة انبهار بما يرونه

عادل : يااااه !!

علاء : آآآه !!

علوى : أخيراً .. تل تنيس الأثرى

(٦٣) الأصدقاء الثلاثة يهمون بدخول الموقع الأثرى، علوى يستوقفهما الرعب باد على وجهى عادل وعلاء.

علوى : خللى بالك أنت وهو ليكون الكنز مسحور بالفعل

عادل : طيب يا زعيم

علاء : استر يا ستار

داخل الموقع الأثرى
(٦٤) بقايا حوائط من الطوب الأحمر تلال من الأوانى الفخارية المهشمة الأصدقاء الثلاثة منكبون على الخريطة

عادل : أدى احنا وصلنا فين بأه الكنز يا زعيم؟

علاء : أيوه .. فين بأه الكنز ؟

علوى : مش مكتوب فى الخريطة

(٦٥) عادل وعلاء وحدهما داخل الكادر فى حالة اندهاش

عادل وعلاء : (معاً) إإه ؟

(٦٦) الأصدقاء الثلاثة وقوفاً عادل وعلاء خائفان

علوى : اسمعوا .. إحنا نتفرق وكل واحد يبحث فى ناحية

عادل : لأ .. نفضل مع بعض يا زعيم

علاء : أيوه .. نفضل مع بعض يا زعيم

(٦٧) مجموعة من الخفافيش تخرج من سرداب دخله الأصدقاء فاضطروا للهرولة عائدين

علوى وعادل وعلاء : (معاً) هااااه.. ياماما .. ياماما..

(٦٨) الأصدقاء الثلاثة منبطحون على الأرض استعداداً للزحف لدخول قبو منخفض

علوى : يمكن الكنز فى القبو ده

عادل : ويمكن يكون فيه تعابين

علاء : .. أو فيران

شاطىء جزيرة تنيس
(٦٩) أباء الأصدقاء الثلاثة وعلياء يهبطون من اللنش البخارى إلى أرض الجزيرة.

علياء : أنا شايفة آثار رجلين

أب١ ,٢ ,٣ : (معاً) أيوه .. هى آثارهم

داخل الموقع الأثرى – نهار
(٧٠) الأصدقاء الثلاثة يقفون إلى جوار عامود رخامى

علوى : الكنز احتمال يكون تحت العمود ده .. يللا نحفر

عادل : ازاى يا زعيم ؟

علاء : منين نجيب أدوات الحفر يا زعيم ؟

(٧١) علوى وحده داخل الكادر بعد تفكير

علوى : آآ.. آه.. اسمعوا احنا نحفر بأى حاجة موجودة .. خشبة أو قشفة فخار.. ياللا بسرعة

(٧٢) الأصدقاء الثلاثة غاية فى التعب إلى جوارهم تلال صغيرة من الرمل وقفشة فخار وقطع أخشاب استخدموها فى الحفر

عادل : أنا تعبت قوى يا زعيم

علاء : وأنا كمان

علو : إخص عليكم عيال خرعين

(٧٣) رجل يرتدى جلباباً ويلف رقبته بملحفة.. يشهر بندقية تجاه الأصدقاء الثلاثة الثلاثة يرفعون أيديهم وهم فى حالة مزرية من الاتساخ والرعب والتعب

الرجل : اثبت محلك وارفع إيديك أنت وهو وهو

عادل وعلاء وعلوى : (معاً) هررررر

(٧٤) الرجل المسلح مقترباً من الأصدقاء الثلاثة سلاحه مصوب إلى صدر علوى وعلوى واضح الفزع

الرجل : ليه وعلشان إيه وبمناسبة إيه بتحفروا تحت عامود الرخام يا حرامية يا مفاعيص منك له .. له ؟

علوى : إحنا .. إحنا.. بندور على دود علشان نصطاد بيه

(٧٥) الرجل المسلح والأصدقاء الثلاثة

الرجل : هىء هىء هىء .. ضحكتونى.. دود؟! هو أنا خفير عبيط؟.. أنتوا عايزين تسرقوا العمود

علوى وعادل وعلاء : (معاً) هه ؟!

(٧٦) يظهر أباء الأصدقاء الثلاثة وعلياء الأباء ينادون على الأصدقاء كل باسمه وعلياء تحدث نفسها.

أب (١) : عادل ..

أب (٢) : علاء ..

أب (٣) : علوى ..

علياء : منظرهم بشع بشكل

(٧٧) الكادر مزدحم بجميع الشخصيات الأباء يحتضنون الأبناء الخفير مندهش وعلياء تحدث نفسها

الخفير : هممم ؟

علياء : منظر مؤثر

(٧٨) الأصدقاء الثلاثة وأباؤهم

علوى : احنا بصــراحــة بندور على كنز من العصر الأيوبى

عادل وعلاء : (معاً) أيوه .. إحنا بندور على كنز

(٧٩) الخفير وحده داخل الكادر

الخفير : يا داهية دقى .. كنز ؟!

(٨٠) علياء فى مواجهة الأصدقاء الثلاثة

عليــاء : ده مـقلب أنا عـملتـه فـيكم.. وخـلاص حرمت.

(٨١) أحد الأباء يمسك بالخريطة ويشير إليها

أب : هو القلم الجـاف كـانوا اخـتـرعـوه فى العصر الأيوبى؟

(٨٢) الأصـدقـاء الثـلاثة وحـدهم داخـل الكادر فى حالة صدمة

علوى وعادل وعلاء : (معا) آآآآخ !!

قراءات متنوعة

١ ـ أحمد فؤاد درويش : سينما الأطفال، سلسلة الثقافة السينمائية الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد رقم ٢١، ١٩٧٩ .

٢ ـ جورج لوثر، دليل التأليف التليفزيونى، ترجمة عزت النصيرى، المكتبة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠ .

٣ ـ حسن سليمان، كيف تقرأ صورة، المكتبة الثقافية، دار الكاتب العربى، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، العدد ٢٣٨، ١٩٧٠ .

٤ ـ سير موريس بورا، الخيال الرومانسى، ترجمة إبراهيم الصيرفى، المكتبة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧ .

٥ ـ صلاح أبو سيف، السيناريو والسينما : الفن والتجربة، سلسلة إقرأ، دار المعارف، القاهرة، العدد ٤٧٩، ١٩٩٠ .

٦ ـ د. عاطف عدلى العبد : الإعلان وثقافة الطفل، سلسلة إقرأ، دار المعارف، القاهرة، العدد ٦٠٣، نوفمبر ١٩٩٥ .

٧ ـ فاروق حسين، البيسك المرئى وبرمجة الرسوم المتحركة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠ .

٨ ـ فاروق سعيد : السينما، سلسلة تبسيط الفنون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦ .

٩ ـ محمود البسيونى : الفن فى تربية الوجدان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١ .

١٠ ـ ــــــــــــــ : تربية الذوق الجمالى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦ .

الفهرس

للمؤلف

- أنشودتان للحرب مسرحيتان أدب الجماهير ١٩٧٢
- الضحك قصص قصيرة مواقف أدبية ١٩٨١
- تنويعات بحرية قصص قصيرة مواقف أدبية ١٩٨٢
- صخرة التأمل قصص قصيرة المستقبل للطباعة والنشر ١٩٨٩
- حدود الاستطاعة قصص قصيرة المستقبل للطباعة والنشر ١٩٨٩
- غير المألوف قصص قصيرة ط١ الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٥
- خبرات أنثوية قصص قصيرة مركز الحضارة العربية ١٩٩٨
- لا تبحثوا عن عنوان إنها الحرب .. إنها الحرب- قصص قصيرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩
- غير المألوف قصص قصيرة ط٢ المستقبل للطباعة والنشر ١٩٩٩
- وتر مشدود قصص قصيرة مركز الحضارة العربية ١٩٩٩

*** له تحت الطبع**

- الديدامونى مسرحية
- حكايات عن البحر والولد الفقير قصص قصيرة

رقم الايداع: ٢٠٠١/١٠٠٨٧

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلى سابقاً)